الأربعون النووية

مضبوطة بالشَّكل التامّ ومحقَّقة
على ما يَزِيدُ على ثلاثين نُسخة خطّية

ويليها

الأسانِيد العَلِيّة في الأربَعِينَ النّووِيّة

بتحقيق وتعليق وإسناد
الشيخ الدكتور
جَميل بن مُحَمَّد عَلي حَليم
رئيس جمعية المشايخ الصوفية
دكتور محاضر في العَقائِد والفِرَق والسِّيَر
غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالدَيهِ وَلِمَشَايِخِهِ

شركة دار المشاريع

الأربعون النووية

مضبوطة بالشَّكل التامّ ومحقَّقة
على ما يَزِيدُ على ثلاثين نُسخة خطّية

ويليها

الأسانِيد العَلِيّة في الأربَعِينَ النّوَوِيّة

بتحقيق وتعليق وإسناد
الشيخ الدكتور
جَميل بن مُحَمَّد عَلي حَليم
رئيس جمعية المشايخ الصوفية
دكتور محَاضر في العَقائِد والفِرَق والسِّيَر
غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالدَيهِ وَلِمَشَايِخِهِ

شركة دار المشاريع

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ ـ ٢٠٢٦ر

شركة دار المشاريع

بيروت ـ لبنان

العنوان: المزرعة، بربور، شارع ابن خلدون، بناية الإخلاص

تلفون وفاكس: ٣١١ ٣٠٤ (١ ٩٦١) ٠٠

صندوق بريد: ٥٢٨٣ ـ ١٤ بيروت ـ لبنان





email: dar.nashr@gmail.com

www.dmcpublisher.com

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدّمة

الحمدُ للَّه الذي هَدانا إلى المِلّة السَّنِيّة، وبَصَّرنا بهَدي محمَّدٍ ﷺ خيرِ البَرِيّة، ويَسَّر لَنا معرفةَ الآثارِ النّبويّة، ونصَرَ عُلماءَ أهلِ السُّنة والجماعةِ على مَن ناوأهم من أهلِ البِدَع الرَّدِيّةِ، كالمعتزلةِ والحُلوليّةِ والمُرجِئةِ والحَشَويّة، أستغفِرُه تعالَى مِن مَساوِئَ بادِيةٍ مِنّي وخَفِيّة، وأشهدُ أنْ لا إله إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له الواحِدُ المنفرِدُ بالبَقاءِ في الأزليّة، وأشهدُ أنَّ مُحمَّدًا عَبدُه ورَسولُه الّذِي دَعانا إلى الجادَّةِ الزَّهْراءِ الحَنيفِيّة، وترَكَنا على مَحَجّةٍ بَيضاءَ نَقِيّة، صلَّى اللَّه عليه وعلى ءالِه وأصحابِه ذَوِي المراتِب العَلِيّة، والمَآثِر الجَلِيّة.

وبَعدُ، فقد قال اللَّه عزَّ وجلَّ في الكتاب الكريم: ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ﴾، وقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنّا حَدِيثًا فحَفِظَهُ حَتّى يُبَلِّغَهُ**»، وكفَى بذلك دافِعًا

للاشتغالِ بهذا العِلم الشَّريفِ، وتَلَقِّيه مِن أفواه أهلِ العِلم الثِّقاتِ الّذين أخَذوه كابِرًا عَن كابِرٍ.

وإنَّ كِتابَ «**الأربَعِينَ النَّوَوِيّة**» للإمامِ الحافظِ أبِي زكرّيا يحَيى بن شرَف النوويّ رحمه اللَّه تعالى أشهَرُ ما جُمِعَ في كُتبِ الأربَعِينَ الحديثيّةِ عند العامّةِ والخاصّةِ، وقد أقْبَلَ عليه عشراتُ المُحَدِّثين فشَرَحوه وأوْضَحوا معانِيَه وحَلُّوا مُشْكِلَه وحامُوا حَولَ الفوائِدِ المُستَنْبَطةِ مِنه أُصولًا وفِقهًا ولُغةً وءادابًا وغيرَها، وطُبِعَ الكتابُ مئاتِ المرّاتِ إنْ لَمْ نَقُلْ ءالافًا، وعَكَفَ على حِفظِهِ الصِّغارُ والكِبارُ، وتُرجِمَ إلى لُغاتٍ كثيرةٍ، وكما أنّنا وضَعْنا عليه شرحًا مَزجِيًّا لطيفًا هو «**الفَرائِدُ البَهِيَّة بِشَرحِ الأربعِينَ النَّوَوِيَّة**» خاليًا عن التعرُّضِ للقضايا اللُّغويّة والتوسُّعِ في الأحكامِ المُستنبَطةِ تسهيلًا على العامّةِ وتقريبًا لمعاني الحديث الإجماليّةِ إلى ذِهْنِ السامِعِين، كذلك حقَّقْنا المتنَ خارجًا بحُلّةٍ قَشِيبةٍ فيه المزايا التالية:

- اتّصالُ الكتاب بسِلسلةِ الأعلامِ روايةً وإجازةً بأسانيدَ وقَع لنا فيها بأحدِ أعلَى ما صحَّ اتّصالُه اليومَ في الأرض، بفضلٍ مِن اللّه تعالى.
- مقابلةُ المتن على أكثرَ من ثلاثين نسخةً خطية،

بعضُها نفيسٌ نادرٌ، وإحداها بخطّ الحافظِ شهاب الدِّين البُوصيريّ الشافعيّ (ت ٨٤٨هـ)، لكن لم نُثْقِل الحاشيةَ برُموز النُّسَخ الخطيّة وذِكرِ الاختلافات كلِّها بل اقتصرنا على التنبيه على وجود اختلاف معتبَر أو زيادةٍ نَفيسة في بعض النُّسخ.

- ضبطُ الأحاديث جميعِها مشكولةً بالشكل التامّ دون الاقتصار على شَكلِ أواخر الكلم.
- تحليةُ المتن بحاشيةٍ مُبيِّنةٍ لِما أشكَل مِن غريبِ الألفاظِ.
- التعليقُ على بعضِ العباراتِ إعانةً للقارئ على فهم المعنى الإجماليّ للحديث.
- والتنبيه على مُتشابِه العباراتِ مثل حديث: «**فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ**» وبيانُه بعبارةٍ واضحةٍ في الحاشية.

وإنّا لنَرجو اللَّهَ تعالى أنْ يَنفعَ بهذا العمَلِ، وأنْ يَرزُقَنا الإخلاصَ في الطّاعةِ، والغَنِيمةَ مِن كُلّ بِرّ، والسَّلامةَ مِن الإثمِ، والفوزَ بالجنّةِ، والنَّجاةَ مِن النّارِ، إنّه عَفُوٌّ كريمٌ غفّار، وإليهِ تُرجَعُ الأُمور، ولا حول ولا قُوّة إلا باللَّهِ.

التوطئة

الميزان في بيان عقيدة أهل الإيمان

الحمدُ للَّه ربِّ العالمين، وصلى اللَّه وسلَّم وشرَّف وكرَّم على سيِّدنا محمَّد، الحبيبِ المحبوبِ، العظيم الجاهِ، العالي القَدرِ طه الأمينِ، وإمامِ المرسلينَ وقائدِ الغُرِّ المحَجَّلِينَ، وعلى ذُرِّيَّته وأهلِ بَيتِه المَيامين المكرَّمين، وعلى زوجاتِه أمَّهات المؤمنِين البارّاتِ التَّقِيَّات النَّقِيَّات الطاهراتِ الصَّفِيَّات، وصحابَتِه الطيِّبِين الطَّاهرِين، ومَن تَبِعَهُم بإحسانٍ إلى يَومِ الدِّين.

أما بعدُ، فهذه عقيدةُ كلِّ الأمّة الإسلاميةِ سلَفًا وخلفًا، وهي المرجع الذي تُعْرض عليه عقائدُ الناس، فمن خالفها أو كذبها لا يكونُ من المسلمينَ، وهي ميزان الحقِّ الذي يَكْشِفُ زيْفَ الباطلِ وزيغَهُ، فكان لا بُدَّ من هذا البيان المهمِّ لخصوصِ الغَرضِ وعمومِ النَّفْعِ؛ وعليه:

اعلم أرشدَنا اللَّهُ وإياكَ أنهُ يجبُ على كلِّ مكلفٍ أن يعلمَ أنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ واحدٌ في ملكِهِ، خلقَ العالمَ بأسرِهِ العلويَّ والسفليَّ والعرشَ والكرسيَّ، والسمٰواتِ والأرضَ

وما فيهمَا وما بينهُمَا. جميعُ الخلائِق مقهورونَ بقدرتِه، لا تتحرَكُ ذرةٌ إلا بإذنِه، ليس معهُ مُدَبّرٌ في الخلقِ ولا شريكٌ في الملكِ، حي قيومٌ لا تأخذُهُ سِنَةٌ ولا نومٌ، عالمُ الغيبِ والشهادةِ لا يخفى عليه شيء في الأرضِ ولا في السماءِ، يعلمُ ما في البرّ والبحرِ، وما تسقطُ من ورقةٍ إلا يعلمُهَا، ولا حبةٍ في ظلماتِ الأرضِ ولا رطبٍ ولا يابسٍ إلا في كتابٍ مبينٍ.

أحاطَ بكلِ شيء علمًا وأحصَى كلّ شيءٍ عددًا، فعالٌ لما يريدُ، قادرٌ على ما يشاءُ، له الملكُ وله الغِنى، وله العِزُّ والبقاءُ، وله الحكمُ والقضاءُ، وله الأسماءُ الحسنى، لا دافعَ لما قضَى، ولا مانعَ لما أعطَى، يَفْعَلُ في ملكِهِ ما يريدُ، ويَحْكُمُ في خَلْقِهِ بما يشاءُ، لا يَرجُو ثوابًا ولا يخافُ عقابًا، ليس عليهِ حقٌ يلزَمُهُ ولا عليهِ حُكْمٌ، وكلُّ نِعْمةٍ منْهُ فَضْلٌ وكل نِقْمةٍ منه عَدْلٌ، لا يُسألُ عمّا يَفْعَلُ وهم يُسْألونَ. مَوجودٌ قبلَ الخَلْقِ، ليسَ لهُ قبلٌ ولا بعدٌ، ولا فوقٌ ولا تحتٌ، ولا يمينٌ ولا شمالٌ، ولا أمامٌ ولا خلفٌ، ولا كلٌّ ولا بعضٌ، ولا يقالُ متى كانَ ولا أينَ كانَ ولا كيفَ، كانَ ولا مكانَ، كوّنَ الأكوانَ، ودبّرَ الزمانَ، لا يتقَيَّدُ بالزمانِ، ولا يتخصَّصُ بالمكانِ، ولا يشغَلُهُ شأْنٌ عن شأنٍ، ولا يلحقُهُ

وهمٌ ولا يكتنِفُهُ عقلٌ، ولا يتخصَّصُ بالذّهنِ، ولا يتمثَّلُ في النفسِ، ولا يُتَصَورُ في الوهمِ، ولا يتكيفُ في العقلِ، لا تَلْحَقُهُ الأوهامُ والأفكارُ، ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾.

تنزَّه ربّي عن الجلوسِ والقعودِ والاستقرارِ والمحاذاةِ، الرّحمـٰنُ على العرشِ استوى استواءً منزهًا عن المماسةِ والاعوجاجِ، خلقَ العرشَ إظهارًا لقدرتِهِ ولم يتَّخِذه مكانًا لذاتِهِ، ومن اعتقدَ أنَّ اللَّهَ جالسٌ على العرشِ فهو كافرٌ، الرّحمـٰنُ على العرشِ استوى كما أخبرَ لا كما يخطرُ للبشرِ، فهو قاهرٌ للعرشِ مُتَصرِّفٌ فيه كيف يشاءُ، تنزَّهَ وتقدَّسَ ربّي عن الحركةِ والسكونِ، وعن الاتصالِ والانفصالِ والقُربِ والبُعدِ بالحِسّ والمسافةِ، وعن التَّحوُّلِ والزّوالِ والانتقالِ، جلَّ ربّي لا تُحيطُ به الأَوهامُ ولا الظُّنونُ ولا الأفهامُ، لا فِكرةَ في الرَّبِّ، خلق الخلق بقُدرته، وأحكمَهم بعِلْمه، وخَصَّهم بمشيئته، ودَبَّرهم بحِكمَته، لم يكن له في خَلْقِهم مُعِين، ولا في تَدبِيرهم مُشير ولا ظَهِير.

لا يلزمه (لِمَ)، ولا يُجاورُه (أين)، ولا يُلاصِقُه (حَيث)، ولا يَحُلُّه (ما)، ولا يَعُدُّه (كَم)، ولا يَحصُره (متَى)، ولا يُحِيطُ به (كَيف)، ولا يَناله (أيٌّ)، ولا يُظِلُّه (فَوق) ولا يُقِلُّه

(تَحت)، ولا يُقابلُه (حَدّ)، ولا يُزاحِمُه (عِند)، ولا يأخُذه (خَلْف)، ولا يَحُدُّه (أمام)، لم يتقدَمْهُ (قَبْل)، ولم يَفُتْه (بَعد)، ولم يَجْمَعْه (كُلّ)، ولم يُوجِدْه (كان)، ولم يَفْقِدْه (لَيس).

لا إلـٰه إلا هو، تقدَّسَ عن كلِّ صفاتِ المخلوقينَ وسِمَاتِ المحدَثينَ، لا يَمَسُّ ولا يُمَسُّ ولا يُحَسُّ ولا يُجَسُّ، لا يُعرَفُ بالحواسّ ولا يُقاسُ بالناس، نُوَحِّدُه ولا نُبَعِّضُه، ليس جسمًا ولا يتَّصِفُ بصفاتِ الأجسام، فالمجسِّم كافر بالإجماع وإن قال: «اللَّه جسمٌ لا كالأجسام» وإن صام وصلى صورةً، فالله ليس شبحًا، وليس شخصًا، وليس جوهرًا، وليس عَرَضًا، لا تَحُلُّ فيه الأعراضُ، ليس مؤلَّفًا ولا مُرَكَّبًا، ليس بذي أبعاضٍ ولا أجزاءٍ، ليس ضوءًا وليس ظلامًا، ليس ماءً وليس غَيمًا وليس هواءً وليس نارًا، وليس روحًا ولا له روحٌ، لا اجتماعَ له ولا افتراقَ.

لا تجري عليه الآفاتُ ولا تأخذُه السِّنَاتُ، منزّهٌ عن الطُّولِ والعَرْضِ والعُمْقِ والسَّمْك والتركيبِ والتأليفِ والألوانِ، لا يَحُلُّ فيه شيء، ولا يَنْحَلُّ منه شيء، ولا يَحُلُّ هو في شيء، لأنه ليس كمثله شيء، فمَن زعَم أنّ اللَّه في شيء أو مِن شيء أو على شيء فقد أشْرَك، إذ لو كان في شيء لكان

محصورًا، ولو كان مِن شيء لكان مُحدَثًا أي مخلوقًا، ولو كان على شيء لكان محمولًا، وهو معكم بعِلمِه أينما كنتم لا تخفى عليه خافية، وهو أعلم بكم منكم، وليس كالهواء مخالطًا لكم.

وكلَّم اللَّه موسى تكليمًا، وكلامُه كلامٌ واحدٌ لا يتبعض ولا يتعدد ليس حرفًا ولا صوتًا ولا لغةً، ليس مُبتَدَأً ولا مُختَتَمًا، ولا يتخلله انقطاع، أزليٌ أبديٌ ليس ككلام المخلوقين، فهو ليس بفم ولا لسان ولا شفاه ولا مخارج حروف ولا انسلال هواء ولا اصطكاك أجرام. كلامُه صفةٌ من صفاتِه، وصفاتُه أزليةٌ أبديةٌ كذاتِه، وصفاته لا تتغيَّر لأنَّ التغيُّرَ أكبرُ علاماتِ الحدوثِ، وحدوثُ الصفةِ يستلزمُ حدوثَ الذاتِ، واللَّه منزَّهٌ عن كل ذلك، مهما تصورت ببالك فاللَّه لا يشبه ذلك، فصونوا عقائدَكم من التَّمَسُّكِ بظاهِرِ ما تشابَه من الكتابِ والسنَّةِ فإنَّ ذلك من أصولِ الكفر، ﴿ فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴾، ومن زعم أن إلـٰهنا محدودٌ فقد جَهِلَ الخالقَ المعبودَ، فالله تعالى ليس بقدر العرش ولا أوسع منه ولا أصغر، ولا تصِحُّ العبادة إلا بعد معرفة المعبود، وتعالى ربّنا عن الحدود والغايات والأركان

والأعضاء والأدوات، ولا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات، ومن وصف اللَّه بمعنى من معاني البشر فقد خرج من الإسلام وكفَر.

﴿ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾، ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾، ﴿ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ﴾، ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴾ ما شاء اللَّه كان وما لم يشأْ لم يكن، وكلّ ما دخل في الوجود من أجسامٍ وأجرامٍ وأعمالٍ وحركاتٍ وسكناتٍ ونوايا وخواطر وحياة وموت وصحة ومَرَض ولذّة وألم وفَرَح وحزن وانزعاج وانبساط وحرارة وبُرودة ولُيونة وخشونة وحلاوة ومرارة وإيمانٍ وكفر وطاعة ومعصية وفوز وخسران وتوفيق وخذلان وتحركات وسكنات الإنس والجن والملائكة والبهائم وقطرات المياه والبحار والأنهار والآبار وأوراق الشجر وحبات الرمال والحصى في السهول والجبال والقفار فهو بخلق اللَّه، بتقديره وعلمه الأزلي، فالإنس والجن والملائكة والبهائم لا يخلقون شيئًا من أعمالهم، وهم وأعمالهم خَلْق للّه، ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾، ومن كذَّبَ بالقدر فقد كفر.

ونشهد أن سَيِّدَنا ونبيَّنا وعظيمنا وقائدَنا وقُرَّة أعيننا وغوثنا ووسيلتنا ومعلمنا وهادينا ومرشدنا وشفيعنا محمَّدًا

عبدُه ورسولُه، وصفيُّه وحبيبُه وخليلُه، مَن أرسَلَه اللَّهُ رحمةً للعالمين، جاءنا بدين الإسلام ككُلّ الأنبياء والمرسلين، هاديًا ومُبَشّرًا ونذيرًا وداعيًا إلى اللَّه بإذنه قمرًا وهّاجًا وسِراجًا مُنيرًا، فبلَّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في اللَّه حقّ جهاده حتى أتاه اليقين، فعَلَّمَ وأرشدَ ونصحَ وهدى إلى طريق الحقِّ والجنَّة، ﷺ وعلى كلّ رسولٍ أرسَلَه، ورضي اللَّه عن ساداتنا وأئمتنا وقدوتنا وملاذنا أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر العشرة المبشرين بالجنة الأتقياء البررة وعن أمهات المؤمنين زوجات النبي الطاهرات النقيات المبرَّآت، وعن أهل البيت الأصفياء الأجلاء وعن سائر الأولياء وعباد اللَّه الصالحين.

وللَّه الحمدُ والفَضلُ والمِنَّةُ أنْ هدانا لهذا الحقّ الّذي عليه الأشاعرة والماتريدية وكلُّ الأمّة الإسلامية، والحمدُ للَّه ربّ العالمين.

نبْذِة تعرِيفِيَّة
بالشيخ الدكتور جِميل حِلِيم

بقلم النّاشِر

هـو السيّد الشـريف رئيس جمعيـة المشـايخ الصوفيـة الشـيخ الدكتـور عمـاد الديـن أبـو الفضـل جميـل بـن محمـد علي حليـم، الحسينيُّ الأشـعري الشـافعي الرفاعـي القـادريّ.

تلقَّـى العلـوم والطـرق عنـد علَّامـة العصـر وقـدوة المحققيـن الحافـظ الشـيخ عبـد اللَّـه بـن محمـد الهـرري الشـيبي العبـدري ولزمـه وصحبـه واسـتفاد منـه زمانًـا طويـلًا وكان يعيـد دروسـه وإملاءاتـه فـي كثيـر مـن مجالسـه العامـة والخاصـة بطلـبٍ منـه رضـي اللَّـه عنـه، وقـرأ وسـمع وحضـر في علـومٍ شـتّى على كثيـرٍ من العلمـاء والفقهـاء والمحدّثيـن من مشـاهير البـلاد كمكـة والمدينـة وجـدة ولبنـان وسـوريا والعـراق ومصـر وأندنوسـيا وتركيـا والمغـرب واليمـن والحبشـة وغيرهـا، وأجـازه كثيـرٌ مـن العلمـاءِ والمحدِّثيـن والمشـايخ في مختلـف البـلاد إجـازةً

عامةً مطلقةً وخاصَّة بكل ما تجوز لهم روايته وفي الطرق والإرشاد والتسليك وإقامة الختم والحضرة وتلقِين الأوراد.

وقد حاز الشيخ جميل على شهادتي دكتوراه، الأولى من الجامعة العالمية في لبنان تحت عنوان «السُّقوط الكبير المُدَوّي للمُجَسِّم ابن تَيمِيةَ الحرَّاني» بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، والأخرى من جامعة مولاي إسماعيل بالمغرب تحت عنوان «التأويل في علم الكلام وضوابطه عند أهل السنة والجماعة» وذلك بتقدير مشَرِّف جدًّا.

وقد أولَى الشيخ جميل اهتمامه بالعلم والمطالعة وتأليفِ الكتب وتحقيق مصنَّفات العلَماء في مكتبته «المكتبة الأشعرية العبدرية» في بيروت وقد حَوَت ءالاف الكتب المطبوعة والمخطوطة النادرة في علوم وفنون شتى بالإضافة إلى نشاطاته الواسعة وممارسته الخطابة في المساجد وإلقاء المحاضرات في المؤتمرات في لبنان والخارج في بعض الجامعات ومشاركة الناس في أفراحهم وأتراحهم، واستقباله المشايخ وطلبة العلم وعموم الناس. ولم ينكفئ عن

خدمة الناس ومخالطتهم لنشر الدين والدعوة والعلم.
وقد بلغت مؤلفاته ومصنَّفاته وتحقيقاته لبعض الكتب فوق المائتي كتابٍ إلى الآن.

وقد قرأ وسمع على العلماء والمشايخ وحصَّل تلقّيًا أكثر من ثلاثمائة كتاب في كل الفنون والعلوم ولله الفضل والحمد والمِنّة ولا زال إلى اليوم بعونٍ من اللَّه وتوفيقٍ وتسديدٍ قائمًا على الخطابة في المساجد والتدريس وإلقاء محاضرات في المساجد والجامعات والمعاهد وفي مناسبات الناس العامة كالجنائز والتعازي والأعراس جوَّالًا على المحافظات والبلاد بذلك، كما وأنه شارك وحضر في كثيرٍ من المؤتمرات والمهرجانات والاحتفالات في كثيرٍ من الدول والبلاد بطلب ودعوة من أهلها، وله العديد من المقابلات واللقاءات في عدد من وسائل الإعلام كالتلفزيون والإذاعة والمجلّات والصحف، وهو دكتور أستاذ محاضر في الجامعة العالمية في لبنان، كما وأنه يعقد مجالس الإقراء والإسماع في الأحاديث المسلسلة وكتب الحديث الشريف كالكتب السبعة وغيرها من أمَّهات الكتب من العقائد والأحكام والفقه والتَّصوف

وهو أوَّل من أقْرَأَ صحيحي البخاري ومسلم في لبنان من تلاميذ الحافظ الهرري، وقد أقْرَأَ إلى الآن العشرات من الكتب والمؤلَّفات الّتي حضر فيها الجمّ الغفير من المشايخ والدُّعاة والأساتذة والدَّكاترة ومعلِّمي ومعلماتِ المعاهد والمدارس وخطباء المساجد وطلَّاب الكليّات والمعاهد الشرعيَّة، وبعض هذه المجالس تبث مباشرة على مواقع التواصل وصفحات الفايسبوك وبعض هذه المجالس والمحاضرات شاهدَها قريبٌ مِن ثلاثةِ ملايين مشاهِد.

كما وقد راسَله وهاتفه وكاتبه وشافهه عدد كبير من المشايخ والدكاترة والدّعاة والأساتذة والفقهاء والمحدثين لطلب وأخذ الإجازة منه، وإجازاته من كل بقاع الدنيا قاربت الألف إجازة بعضها مذكور ومفصَّلٌ في ثبته الموسوم بـ«جمع اليواقيت الغوالي من أسانيد الشيخ جميل حليم العوالي»، وقد طبع مرات ومعظم إجازاته وأكثرها التي جاءت بالمئات في ثبته الكبير المسمَّى بـ«المجد والمعالي من أسانيد الشيخ جميل حليم الغوالي».

هذا وقد خصَّهُ بعض العلماء وأحفاد رسول اللَّه

ﷺ مـن الأُسَـر الشـريفة المشـهورة وأصحـاب الطـرق مـن بـلادٍ عـدة بآثـارٍ مـن آثـار رسـول اللَّـه محمَّـد ﷺ، فحفظهـا فـي «الخزينـة الحليميـة». وفـي كل عـام يتبـرك عشـرات الآلاف مـن المسـلمين فـي مختلـف البـلاد ببعـض هـذه الآثـار الزكيّـة المباركـة العطـرة، وقـد حصـل بذلـك خيـرٌ عظيـم جسـيمٌ كبيـر مـن دخـول بعـض النَّـاس فـي الإسـلام وظهـرت حـالات شـفائيَّة سـريعة وظاهـرة جـدًا حتـى جُمِـع بعضُهـا فـي كتـابٍ طبـع مـرات وهـو «أسـرار الآثـار النبويَّـة أدِلّـة شـرعِيّة وحـالات شِـفائيّة» ولـله الحمـد والفضـل والثنـاء والمنـة والشـكر الجزيـل علـى مـا أسـدَى مـن الفضـل العميـم وصلـى اللَّـه وسـلَّم علـى سـيدنا محمَّـد وعلـى كل النبيّيـن والمرسَـلين وءالِ كلٍّ وصَحـب كلٍّ وسـائر عبـاد اللَّـه الصالحيـن(١).

بيروت، الخميس ٢٩ المحرَّم ١٤٤٢هـ

الموافِق ١٧ أيلول ٢٠٢٠ر

---

(١) للتواصل مع المؤلف راجع ما يلي: ‎+٩٦١٣٠٠٦٠٧٨/ ‎+٩٦١٣٦٧٣٩٤٦
info@sheikhjamilhalim.com :
sheikhjamilhalim@gmail.com

نَسَبُ الشّيخ الدكتور جَمِيل حَلِيم إِلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ

هو السيد الشريف الحسيب النسيب الشيخ الدكتور عماد الدين أبو محمد جميل بن محمد الأشعري الشافعي الحسيني الرفاعي القادري ابن السيد محمد ابن السيد عبد الحليم بن السيد قاسم ابن السيد أحمد ابن السيد قاسم بن السيد عبد الكريم ابن السيد عبد القادر ابن السيد علي بن السيد محمد ابن السيد ياسين بن السيد إسماعيل بن السيد حسين ابن السيد محمد ابن السيد إبراهيم بن السيد عمر ابن السيد حسن بن السيد حسين بن السيد بلال ابن السيد هارون بن السيد علي بن السيد علي أبي شجاع بن السيد عيسى بن السيد محمد بن أبي طالب بن السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد الحسن أبي محمد بن السيد عيسى الرُّومي بن السيد محمد الأزرق ابن السيد أبي الحسن الأكبر عيسى النقيب ابن السيد محمد بن السيد علي العريضي ابن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر

ابـن الإمـام السـجاد علـي زيـن العابديـن بـن الإمـام السـبط السـعيد الشـهيد الحسـين بـن السـيدة الجليلـة الزكيـة الطاهـرة فاطمـة البتـول زوجـة أميـر المؤمنيـن أسد اللّٰه الغالـب علي بن أبي طالـب عليه السلام وابنة رسـول رب العالميـن خاتـم النبييـن والمرسـلين محمـد صلوات اللّٰه وسلامه عليه إلى يوم الدين[1].

---

(١) وهذا نسبٌ شريفٌ صحيحٌ بلا مِرْيَةٍ مضبوط في كتاب جامع الدّرر البهيّة بأنساب القرشيّين في البلاد الشّاميّة، جمع الدكتور الشّريف كمال الحوت الحسيني، شركة دار المشاريع الطبعة الثانية (ص٣٣٢، ٣٣٣) تاريخ ٢٠٠٦ر – ١٤٢٧هـ، وفي كتاب غاية الاختصار في أنساب السادة الأطهار، ويليه المستدرك الطبعة الثالثة (ص١) ١٤٣٤هـ - ٢٠١٠م، وفي كتاب الحقائق الجليّة في نسب السّادة العريضية (ص٤٣٣، ٤٣٤) كلاهما للدكتور الوليد العريضي الحسيني البغدادي. ومَن أراد الاطّلاع على الوثائق والشهادات فلينظُر كتاب **«المَورِد الهَنِيّ في نسَب ءال علي»** أو **«الدُّرّ النَّظيم في بيان نسَب ءال حليم»**، جمع الشيخ الشريف الدكتور كمال الحوت، شركة دار المشاريع الطبعة الأولى تاريخ ٢٠٢٥ر – ١٤٤٧هـ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحديثُ الأوّلُ

عَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ(١) فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

رَوَاهُ إِمَامَا المُحَدِّثِينَ أَبُو عَبْدِ اللَّه مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُغِيرَةِ بْنِ بَرْدِزْبَهْ البُخَارِيُّ وَأَبُو الحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ بْنِ مُسلِمٍ القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِي رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا فِي «صَحِيحَيْهِمَا» اللذَيْنِ هُمَا أَصَحُّ الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ.

---

(١) أي بأنْ خرجَ طاعةً للّهِ ولِرَسولِه ﷺ.

الحَدِيثُ الثَّانِي

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيضًا قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّه ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ[1] وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «**الإِسْلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلاةَ**[2]**، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا**» قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ[3]: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ، قَالَ: «**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ،**

---

(١) أي وضَع جبريلُ عليه السلامُ كَفّيهِ علَى فخذَيْ نَفْسِه، وهذا هو المناسب لهيئة المتعلِّم بين يدَي المعلِّم، أو أنّه وضَعَهما على فَخذَيِ النّبيّ ﷺ فوقَ الثّوبِ كما جاء في رواية النسائي وغيره: «فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتَيِ النَّبِيِّ ﷺ».

(٢) أي تُداوِمَ على الصّلاةِ المفرُوضةِ علَى الوَجْهِ المَرضِيّ.

(٣) القائلُ عمرُ رضي اللَّه عنه.

وَملائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ[١]» قالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ، قَالَ: «**أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ**[٢]، **فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ**[٣] **فَإِنَّهُ يَرَاكَ**».

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: «**مَا المَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ**[٤]».

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا؟ قَالَ: «**أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا**[٥]،

---

(١) أي أنْ تُؤْمِنَ بأنّ اللَّهَ قَدَّرَ وجودَ المقدُورِ خيرًا أو شَرًّا.

(٢) أي تَخشاهُ خَشيةً كاملةً كأنّكَ تَراهُ إلاّ أنَّ المُؤمنَ وهو في الدُّنيا مهمَا بلَغ في الوِلايةِ مرتبةً عاليةً فليسَ يَرى ربَّه تعالَى الموجودَ أزلًا وأبدًا بلا مكانٍ ولا جِهةٍ.

(٣) أي وإن لَم تَكُن تَراهُ وأنتَ في الدُّنيا فاثبُتْ على فِعلِ ما يُرضيهِ عزَّ وجلَّ خاشِعًا له خاضِعًا.

(٤) أي ليس المَسئُولُ عَنها وهو أنا بأَعلَمَ بوَقتِ قيامِ السّاعةِ مِن السّائِلِ الّذي هو أنتَ، يعني كِلانا يَستوِي في عَدمِ العِلم بوَقتِ قيامِ السّاعةِ، فإنّ ذلك مِمّا استأثَرَ اللَّهُ بهِ مِن الغيبِ ولم يُطْلِع عليهِ أحَدًا مِن خَلقِه.

(٥) أي سَيّدَتَها، والمراد به أن يستولِيَ المسلِمون على بلاد الكُفر فيكثُرَ التَّسرّي فيكون ولدُ الأَمَة مِن سَيّدها بمنزلة سَيّدها لِشَرَفِه بأبيه، وعلى هذا فالذي يكون من أشراط الساعة المبيَّنُ هنا هو استيلاءُ المُسلِمين على المشركِين =

وَأَنْ تَرَى الحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ».

قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا[1] ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الثَّالِثُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ عَبْدِ اللَّه بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَن لّا إِلَهَ إِلّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.



= وكثرةُ الفُتوح والتَّسَرّي.

(١) أي أقمتُ مُدّة لَم أعرِف مَن هذا الرَّجُلَ، وفي بعض الروايات ذِكرُ المُدّةِ وهي ثلاثةُ أيّامٍ.

الحَدِيثُ الرَّابِعُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّه بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ المَصْدُوقُ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ[1] فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ المَلَكَ[2] فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ وَأَجَلِه[3] وَعَمَلِه وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ[4]، فَوَالَّذِي لا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ

---

(١) أي يُضَمُّ ويُحفَظُ ما يكونُ مِنهُ تَكوينُه وهو المنعَقِدُ مِن مَنيّ الرَّجُل ومَنِيّ المرأةِ.

(٢) أي الموكَّل بالرَّحِم.

(٣) أي يُؤمَرُ بِكَتبِ رِزقِ العبدِ وهو كُلُّ ما يَنفَعُه وإنْ كان محرَّمًا، قليلًا أو كثيرًا، وَبِكَتبِ مُدّةِ حَياتِه طويلةً أو قصيرةً.

(٤) أي ويُكتَبُ أنّه يُختَم له بالشّقاوة وهي الوفاةُ على الكُفر أوْ يُختَم له بالسّعادةِ وهي الوفاةِ على الإيمان، فيَكتُبُ الملَك كلَّ ذلك، وقد جرَى في عِلمِ اللَّه وتقديرِه ما يكونُ مِن حالِ العَبدِ، فليس يَتغيّرُ شيءٌ مِمّا قَدَّرَ اللَّهُ حصولَه وشاءَهُ وعَلِمَ أنّه يكونُ، لا يُرَدُّ مِن ذلك شيءٌ، لا بدعوةِ داعٍ ولا صدَقةِ راجٍ.

أَهْلِ الجَنَّةِ[١] حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ[٢] فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيُدْخُلُهَا، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا» رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الخَامِسُ

عَنْ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللَّه عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا[٣] مَا لَيْسَ مِنْهُ[٤] فَهُوَ رَدٌّ[٥]» رواه البخاريُّ ومُسلِمٌ. وَفي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ:

---

(١) من الطاعاتِ الاعتقاديّةِ والقوليةِ والفِعلية إلى قُربِ موتِه وقُربِ مُعايَنتِه الملائكةَ الذين يَقبِضُون روحَه.

(٢) أي يَمنَعُه مِن البقاءِ على الإيمانِ ودُخولِ الجنّةِ سابِقُ القَدَرِ وهو ما كُتِب لَهُ مِن الختم.

(٣) أي أتَى بأمرٍ حادثٍ فِي دِينِنا وشَرعِنا.

(٤) أي مُحْدَثًا لا يُوافِقُ شَريعتَنا وليسَ له عاضِدٌ مِن الكِتاب أو السُّنّةِ الثابتةِ أو الإجماع.

(٥) أي مَردودٌ على فاعِلِه بمعنَى باطلٍ غيرِ مُعتَدٍّ به.

«مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ».

الحَدِيثُ السَّادِسُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الحَلَالَ بَيِّنٌ**[١] **(وَإِنَّ الحَرَامَ)**[٢] **بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ**[٣] **لا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ**[٤]**، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ**[٥]**، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الحَرَامِ**

---

(١) أي واضِحٌ لا يَخفَى حِلُّهُ وظاهِرٌ بالنَّظَرِ إلى ما دَلَّ عليه بلا شُبهةٍ، وهو ما جاء نَصُّ القرءانِ أو الحديثِ الثابتِ أو إجماعُ المسلمين على تَحليلِه.

(٢) في بَعضِ النُّسخِ: (والحَرام).

(٣) في نُسخةٍ: (متشابهات)، وفي ثانيةٍ: (أمور مشتبهات)، وفي ثالثةٍ: (أمور متشابهات).

(٤) أي وبينَ الأمرَينِ أُمورٌ تَشتَبِهُ علَى كثيرٍ مِن النّاسِ دُونَ قَليلٍ مِنهُم، وقليلٌ مِن النّاسِ وهُم كِبارُ الفقهاءِ المُجتَهِدُون الرّاسِخُون في العِلم يَعلَمُون ذلك بالتَّرجيحِ.

(٥) أي حصَّل البراءةَ بالصِّيانةِ لِدينِه وعِرضِه مما يَشتَبِهُ، والعِرْضُ الأمورُ الّتي مِن جِهَتِها يُمدَحُ ويُذَمُّ المرءُ، وليس ذلك =

كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى يُوْشِكُ أَنْ يَرْتَعَ[1] فِيهِ[2]، أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى[3]، أَلا وَإِنَّ حِمَى اللَّه مَحَارِمُهُ[4]، أَلا وَإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً[5] إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، أَلا وَهِيَ القَلْبُ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ السَّابِعُ

عَنْ أَبِي رُقَيَّةَ تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ

= خاصًّا بذِكرِ زَوجتِه أو أقاربِه.

(١) في بَعضِ النُّسخ: (يَقع)، وهو بمعناه.

(٢) أي أنْ يقع في نَفسِ المَحْمِيّ بأنْ تَدخُلَهُ ماشِيَتُه فتأكُلَ مِن مَرعَى الحِمَى بسبَبِ عدَمِ اكتِراثِه بالقُربِ مِنهُ والحَوْمِ حَوْلَه، لأنّه قد تَنفرِدُ شاةٌ وتَشُذُّ شاذّةٌ.

(٣) أي والخائِفُ مِن عُقوبةِ السُّلطانِ يَبعُد بِماشِيَة نَفْسِه عن ذلك الحِمَى.

(٤) أي وهكذا مَحارِمُ اللَّهِ عزَّ وجلَّ أي ما حرَّمَهُ تعالَى على العِبادِ مِن القَتلِ بغيرِ حَقٍّ والرِّبا والسَّرقةِ ونحوِ ذلك لا يَنبغِي أنْ يَحُومَ حَولَها المرءُ مَخافةَ الوُقوعِ فيها.

(٥) أي في جسَدِ بَنِي ءادمَ قِطعةٌ مِن اللَّحمِ قَدْرُ ما يَمضَغُ الماضِغُ.

ﷺ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، قُلْنَا[١]: لِمَنْ[٢]؟ قال: «للَّهِ[٣] وَلِكِتَابِهِ[٤] وَلِرَسُولِهِ[٥] وَلِأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِم» رَوَاهُ

---

(١) في نُسخةٍ: (قُلتُ).

(٢) في نُسخةٍ: (لِمَن يا رسولَ اللَّهِ).

(٣) النّصيحةُ لله معناها الإيمانُ به ونَفيُ الشّركِ عنه والقِيامُ بطاعَته واجتِنابُ مَعصِيَته والحُبُّ فيه والبُغضُ فيه وجِهادُ مَن كَفَر بِه والاعترافُ بنعمَتِه والشُّكرُ علَيها - بعدَمِ استِعمالِها في معصيةٍ وبالثّناءِ عليه تعالَى - والإخلاصُ في جميع العباداتِ والدعاءُ والحثُّ على ذلك كُلِّه.

(٤) أي بالإيمانِ بأنّه كلامُ اللَّه تعالَى - بمعنَى أنّه يَدُلُّ على كلامِ اللَّهِ الأزليّ الّذي ليس حرفًا ولا صوتًا ولا لُغةً ولا يُشبهُ كلامَ المخلُوقين - وأنّ هذا الكتابَ المُنزَلَ على سيّدِنا محمّدٍ ﷺ لا يُشبِهُه شىءٌ مِن كلامِ الناسِ، ثُمّ مِن النَّصيحةِ لِكتابِ اللَّهِ تَعظِيمُه وتِلاوَتُه حَقَّ تِلاوَتِه وتحسِينُها والخشوعُ عِندَها والدِّفاعُ عَنهُ والتّصديقُ بما فيهِ والوقوفُ معَ أحكامِه وتَفَهُّمُ عُلومِه وأمثالِه والاعتبارُ بمَواضِعه والتّفكُّرُ في عَجائِبه والعمَلُ بمُحْكَمِه والتّسليمُ لِمُتشَابهِه وتأْويلُه على ما يُوافِقُ مُحْكَمَهُ لا تَعطِيلٌ ولا تحرِيفٌ والدُّعاءُ إليه وإلى ما ذَكَرْنا مِن نَصِيحَته.

(٥) أي بالإيمانِ بجَمِيع ما جاءَ بِه ﷺ، وطاعَتِه في أَمرِهِ ونَهيِه، ونُصْرَتِه حَيًّا ومَيْتًا، ومُعاداةِ مَن عاداهُ ومُوالاةِ مَن وَالاهُ، وإعظامِ حَقِّه الشَّريفِ وتَوقيرِ قَدْرِه المُنِيفِ، وإحياءِ =

مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الثّامِنُ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَّا إِلٰـهَ إِلّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُم وَأَمْوَالَهُمْ[١] إِلّا بِحَقِّ الإسْلامِ[٢]، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّه تَعَالَى» رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.



= شَريعَتِه، والتَّخَلُّقِ بأخلاقِه والتأَدُّبِ بآدابِه، ومحبّةِ أهلِ بَيتِهِ وأصحابِه، ومُجانَبةِ مَنِ ابتَدَعَ في طَريقَتِه وشَريعَتِه شَيئًا يُخالِفُها ونحوِ ذلك.

(١) أي حَقَنوا دِماءَهُم مِن القَتلِ وأَموالَهُم مِن الاستِباحةِ بعدَ أن عُصِمُوا بالإسلام.

(٢) لا تُهدَرُ دِماؤُهم ولا تُستَباحُ أموالُهم بعدَ عِصمَتِهم إلّا بسبَبٍ خاصٍ مُبَيَّنٍ حُكمُه في الإسلامِ مَعدُودٍ مِن الحُقوقِ الإسلاميّةِ.

الحَدِيثُ التَّاسِعُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ**(١)، **وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا**(٢) **مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ**(٣) **وَاخْتِلافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِم**» رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ العَاشِرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبٌ**(٤) **لَا يَقْبَلُ إِلَّا**

---

(١) وجوبًا في الواجبِ واجتَنِبُوه نَدْبًا في المكرُوه. وفي نُسخة: (اجتَنِبوه).

(٢) في بعض النُّسَخ: (فَأْتُوا).

(٣) في نسخة: (سؤالِهم).

(٤) أي مُنزَّهٌ عن كُلِّ ما لا يَجوزُ في حَقِّه، ومِن ذلك تَقديسُه عن مُشابهةِ المخلُوقاتِ، فهو تعالى كامِلُ الصِّفاتِ لا نَقْصَ في صفاتِه. وليس مِن أسمائِه تعالى «الطَّيِّبُ» على القولِ =

طَيِّبًا[1]، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ المُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ المُرْسَلِينَ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًا﴾[2] [المؤمنون: ٥١] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾ [البقرة: ١٧٢]»، ثُمَّ ذَكَرَ: «الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ[3] أَشْعَثَ أَغْبَرَ[4] يَمُدُّ يَدَيْهِ[5] إِلَى السَّمَاءِ[6]: يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ

= الصَّحِيح إنّما هو وصفٌ له تعالَى بأنّه القُدُّوسُ المُنزَّهُ عمّا لا يَلِيقُ به.

(١) أي لا يَقْبَلُ مِن الصَّدقاتِ إلاّ ما كانَ حلالًا صافيًا خالِصًا.

(٢) والطَّيِّباتُ الحَلالاتُ.

(٣) أي شأنُه أنّه يُطِيلُ السَّفَرَ زَمانًا ويُكثِرُ مُباشرَتَه في وُجوهِ الطّاعاتِ لِحَجٍّ وعُمرةٍ وجِهادٍ وتعَلُّمِ عِلمٍ وصِلةِ رَحِمٍ وغيرِ ذلك مِن وجوه البِرّ.

(٤) أي ذا غُبارٍ غَيَّرَ الغُبارُ لَونَه لِطُولِ مَشْيِه على التُّرابِ حالَ كَونِه يَرفَعُ يَدَيهِ في الدُّعاءِ.

(٥) في نُسخة: (يَدَهُ).

(٦) لأنَّها قِبلةُ الدُّعاء وليسَ لأنّ اللّه تعالى يَسكُنُها، فاعتقادُ المُسلِمينَ قاطبةً أنّ اللَّهَ تعالى لا يَسكُن في مَكانٍ ولا يَتحَيَّزُ في جهةٍ، موجودٌ أزلًا وأبدًا بلا كَيفٍ ولا مَكانٍ ولا جِهةٍ.

لِذَلِكَ[1]» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الحادِي عَشَرَ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سِبْطِ[2] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَيْحَانَتِهِ[3] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ**[4]» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعْنِيهِ**[5]» حَدِيثٌ

---

(١) في نسخة: (استجابَ لَهُ ذَلِكَ).

(٢) أي حَفيد.

(٣) هو كِنايةٌ عن كَونه حِبَّه ﷺ.

(٤) أي اتْرُك الفِعلَ والقولَ الّذي يَشتَبِهُ عليكَ فتَشُكُّ فيه أنّه نُهِيَ عنه أو لا واعْدِل عنه إلى ما لا تَشُكُّ في أَمرِه مِن القَولِ والفِعلِ مِن الحَلالِ البَيِّن.

(٥) أي مِن كَمالِ إيمانِ المُسلِم تَركُه مِن الأُمورِ ما لا خيرَ فيه =

حَسَنٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ.

الحَدِيثُ الثَّالِثَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُم حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**[١]» رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الرَّابِعَ عَشَرَ

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ**[٢] **إِلَّا بِإِحْدَى ثَلاثٍ**[٣]: **الثَّيِّبُ**

= ولا نَفعَ مِن قولٍ وَعمَلٍ.

(١) أي لا يَكمُل إيمانُ أحَدِكم حتّى يُحِبَّ لأخِيه في الإسلامِ بمَيلٍ اختِياريٍّ مِثلَ ما يُحِبُّ لِنَفْسِه مِن الطّاعاتِ والمُباحاتِ النّافِعات.

(٢) في نُسخة: (مُسلِمٍ يَشهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا اللَّهُ وَأنّي رَسولُ اللَّهِ).

(٣) أي لا يجوزُ قَتلُهُ إلاّ بِإحْدَى ثَلاثٍ مِن الخِصالِ ويُنفِّذُ ذلكَ الحاكِمُ أو الخليفةُ.

الزَّانِي[1]، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ[2]، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ المُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ[3]» رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الخَامِسَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ[4] فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.



(١) أي المُحصَن بالزّواجِ الزّاني ذكرًا كانَ أو أُنثى، والزّنا إيلاجُ الحشَفةِ أو قَدرُها مِن فاقِدِها في قُبُلِ مَن لا تَحِلُّ له وهو مِن أكبَرِ الكبائر وأعظَمِ الجَرائِم.

(٢) أي وَتُقتَلُ النَّفْسُ القاتِلةُ عَمْدًا بِالنَّفْسِ الّتي قتلَتْها بغَيرِ حَقّ.

(٣) أي الخارِج عن عقيدةِ المُسلمين، ويُنفِّذُ ذلك الحاكِمُ أو الخليفةُ، وهذا عامٌّ في كُلِّ مُرتَدٍّ عن الإسلامِ بأيِّ رِدّةٍ كانت، فإنّ الحاكِمَ يَقتُلُه إنْ لم يرجِع إلى الإسلام.

(٤) أي إيمانًا كاملاً مُنجيًا مِن العذابِ.

الحَدِيثُ السّادِسَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: «**لا تَغْضَبْ**»، فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: «**لا تَغْضَبْ**» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

الحَدِيثُ السَّابِعَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ**[1]**، فَإِذَا قَتَلْتُمْ**[2] **فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ**[3] **فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**[4]» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

---

(١) أي في كُلِّ ما يكونُ فيه الإِحسانُ، ومِن ذلك الإِحسانُ في قَتْلِ كُلِّ ما يَجُوزُ قَتْلُه.

(٢) نَصٌّ عامٌّ في القَتْلِ مِن الذَّبائِح والقَتْلِ قِصاصًا أو في حَدٍّ على مُسلِمٍ ونَحوِ ذَلِك.

(٣) أي شَرَعتُم في ذَبحِ البَهِيمةَ الّتي تَحِلُّ بالذَّبْح.

(٤) بِتَعجيلِ إمرارِ السِّكّينِ، وقال بعضُهم: لِيَترُك ذَبِيحتَه بَعد =

الحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبِ بْنِ جُنَادَةَ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا**[1] **كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا**[2]، **وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**[3]» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الحَدِيثُ التَّاسِعَ عَشَرَ

عَنِ أَبِي العَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «**يَا غُلامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ**[4] **يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ**

= الذَّبح حتى تَبرُدَ فلا يَسْلَخْها قبلَ ذلك.

(١) في نُسخة: (حَيْثُ)، وهي كذلكَ عند الحاكِمِ في «المُستدرَك» والخَرائِطِيّ في «مَكَارِمِ الأخلاق».

(٢) أي تَمْحُ الحسَنةُ الثّابتةُ لكَ السيِّئةَ وتَثبُت لك الطّاعةُ.

(٣) أي عامِلْهُم وعاشِرْهُم بِخُلُقٍ حَسَنٍ في الأقوالِ والأفعال.

(٤) أي احفَظْ حُدودَ اللّهِ تعالى أي ما حَدَّ اللّهُ لِلعَبدِ، بمعنَى =

تَجِدْهُ تُجَاهَكَ[١]، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ[٢]، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَىءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلا بِشَىءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَىءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلا بِشَىءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ[٣]» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ[٤]: «احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ[٥]، تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ[٦]، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ،

= رَاعِ حقَّهُ وتحرَّ نَيْلَ رِضاهُ.

(١) أي تَجِدْ أمامَكَ حِفظَه وتأييدَهُ ونُصرَتَهُ وإعانتَهُ لكَ ورَحمتَه بِكَ في الشّدائِدِ أي تَجِدْ ءاثارًا مِن ءاثارِ قُدرَتِه عزَّ وجلَّ.

(٢) أي الأَولى أنْ تسألَه هو اللَّهُ تبارك وتعالى وإنْ كان يجوزُ سُؤالُ غيرِ اللَّهِ تعالَى فيما هو جائزٌ سؤالُه.

(٣) أي فُرِغَ مِن الأمرِ وجفَّتْ كِتابَتُه فلا يَحصُلُ تبديلٌ أو نَسْخٌ لِمَا كُتِبَ مِن مُبْرَمِ الأمرِ.

(٤) في نُسخة: (غيرِ التِّرمِذيّ).

(٥) سَبَقَ معناه قريبًا.

(٦) أي يُعِنْكَ فِي الشّدّةِ بِتَفرِيجِ الكرُباتِ عَنكَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرجَ مَعَ الكَرْبِ[1]، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا».

الحَدِيثُ العِشْرُونَ

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيِّ البَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ الأُولَى**[2]**: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ**[3]» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

الحَدِيثُ الحَادِي وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي عَمْرٍو - وَقِيلَ أَبِي عَمْرَةَ - سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي فِي الإِسْلامِ قَوْلًا لا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ، قَالَ: «**قُلْ ءَامَنْتُ بِاللهِ ثُمَّ**

---

(١) أي يأتِي سريعًا مَع الكَربِ فلا تَيْأَس مِن الفَرَج.

(٢) أي مِن حِكَمِ الأنبياءِ الأَوَّلِينَ السّابقِينَ عليهم السّلامُ ولم يَزَلْ هو ثابتًا مُستَحْسَنًا عِندَ النّاسِ حتّى في الجاهليّةِ ولَم يُنسَخْ قَبلُ ولا بَعدُ.

(٣) لفظُ أمرٍ خارجٌ مخرَجَ الوَعيدِ والتّهديد.

اسْتَقِمْ[١]» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الثَّانِي وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ المَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْتُ الحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا، أَدْخُلُ الجَنَّةَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَمَعْنَى حَرَّمْتُ الحَرَامَ: اجْتَنَبْتُهُ، وَمَعْنَى أَحْلَلْتُ الحَلَالَ: فَعَلْتُهُ مُعْتَقِدًا حِلَّهُ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

الحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ**[٢]،

---

(١) أي اسْتَقِمْ على عمَلِ الطّاعاتِ والانتهاءِ عن جميع المُخالَفاتِ ظاهِرًا وباطِنًا.

(٢) المرادُ أنّ شأنَه عظيمٌ عِندَ اللَّهِ لأنّه مِفتاحُ الصّلاةِ، =

(وَالحَمْدُ لِلهِ تَمْلأُ المِيزَانَ)[١]، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلهِ تَمْلَآنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلاةُ نُوْرٌ[٢]، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ[٣]، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالقُرْءَانُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ[٤]، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوْبِقُهَا[٥]» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرْوِي عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ: «**يا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ**

= والصّلاةُ أفضَلُ الأعمالِ بَعدَ الإيمانِ باللَّهِ ورَسُولِه.

(١) سَقَطتْ مِن بَعضِ النُّسَخ.

(٢) أي هَدْيٌ يَمنَعُ مِن المعاصِي ويَنهَى عن الفَحشاءِ والمُنكَرِ ويَهدِي إلى جادّةِ الصّواب.

(٣) أي أمرٌ يُفْزَعُ إليهِ ويُلجأُ كما يُفزَعُ للبَراهين.

(٤) إن عَمِلتَ بِما فيه انتفَعْت وإنْ قَصَّرْتَ فيما أوجَبَهُ اللَّهُ علَيكَ مِن اتّباعِ ما في القرءانِ أو أعرَضْتَ عنهُ فهو حُجّةٌ عليكَ.

(٥) أي كلُّ إنسانٍ يُصبِحُ ساعِيًا لِنَفْسِه في أمُورِه مُتصرّفًا في أغراضِه (فَهوَ مُشْتَرٍ نَفْسَهُ، فَمِنهُم طائِعٌ هو مُعْتِقُها بذلكَ مِنَ العذابِ فيكونُ عمَلُه الصّالِحُ سَببًا في نَجاتِه مِن النّارِ، ومِنهُم عاصٍ فمُهلِكٌ نَفْسَهُ بِبَيْعِها للشّيطانِ والهوَى.

الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي[1] وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُم مُحَرَّمًا فَلا تَظَالَمُوا.

يَا عِبَادِي، كُلُّكُم ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ[2] فَاسْتَهْدُونِي[3] أَهْدِكُم.

يَا عِبَادِي، كُلُّكُم جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي[4] أُطْعِمْكُم.

يَا عِبَادِي، كُلُّكُم عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي[5] أَكْسُكُم.

يَا عِبَادِي، إِنَّكُم تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ[6] وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُم.

يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ

---

(١) معناه تنزَّهتُ وتقدَّسْتُ عن الظُّلمِ، فلا يَلِيقُ بِيَ الظُّلمُ.

(٢) أي غافِلٌ عن الشَّرائعِ قبلَ إرسالِ الرُّسُلِ أو ضالٌّ عن الحقِّ لَو لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ.

(٣) أي اطلُبوا مِنِّي الهِدايةَ.

(٤) أي اطلُبوا الطَّعامَ وتَيسيرَ القُوتِ مِنِّي فإنِّي رازِقُه على الحقيقةِ لا غيري.

(٥) أي اطلُبُوا مِنِّي الكِسوةَ.

(٦) أي تَصدُر مِن بَعضِكم ذُنوبٌ ليلًا ومِن بعضِكم نهارًا، وليس كُلُّ عَبدٍ مِن العبادِ يُخطِئُ بالليلِ والنَّهار.

تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي[(١)].

يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَءَاخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُم مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا[(٢)].

يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُم وَءَاخِرَكُم وَإِنْسَكُم وَجِنَّكُم كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ[(٣)] قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُم مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا[(٤)(٥)].

---

(١) اللَّهُ تعالَى لا يَلحَقُه ضَررٌ ولا سُوءٌ، وهو غَنِيٌّ حَمِيدٌ لا يَنْضَرُّ بعِصيانِ العاصِي ولا يَنتَفِعُ بطاعةِ الطّائع.

(٢) أي لو كانَ جَمِيعُ الإنسِ والجِنّ علَى غايةِ التّقوى بأَنْ كانَ كلُّ واحدٍ مِنهُم على صِفة تقوَى أتقَى قَلْبِ رَجُلٍ واحِدٍ مِنهُم لم يَزِد حالَهُم ذَلِكَ في سُلطانِ اللَّهِ شيئًا لم يَكُن له قَبلَ تَقْواهُم، فهو سبحانَه وتعالى غَنِيٌّ عن العالَمِين لم يَزدَدْ بوُجودِ المخلوقاتِ شيئًا مِن صِفَتِه لم يكُن له سُبحانَه.

(٣) في نُسخة: (أَشْقَى) وهي كذلك عند أحمدَ في «المُسنَدِ» والتِّرمذِيّ في «السُّنَن».

(٤) في نُسخة: زيادةُ: (يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَءَاخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا).

(٥) أي لو كان جميعُ الإنسِ والجِنّ على أفجَرِ أَحوالِهم =

يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُم وَءَاخِرَكُم وَإِنْسَكُم وَجِنَّكُم قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ[1] فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ[2] مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ[3] الْبَحْرَ[4].

يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُم أُحْصِيهَا لَكُم ثُمَّ أُوَفِّيكُم إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

= لَم يَنقُصْ ذَلِكَ مِن كَمالِ سُلطانِ اللهِ شيئًا.

(١) أي على أرضٍ واحدةٍ.

(٢) في نُسخة: (إِنْسَانٍ)، وكذلك هي رواية مُسلِمٍ في «الصَّحيح».

(٣) في نُسخة: (دَخَلَ).

(٤) أي إلاّ كما أنّ الإبرةَ إذَا أُدخِلَتِ البَحرَ ثمّ أُخرجَت لا تَنقُصُ في رأيِ العَينِ مِن البَحرِ شيئًا، وهذا إنّما هو مَثَلٌ للتّقريبِ إلى الأفهامِ بما نُشاهِدُه، والمعنَى أنّ إعطاءَ العِبادَ مسائِلَهُم لا يَنقُصُ مِن صِفَةِ إنعامِه تعالَى شيئًا بعدَ وُجودِ تلكَ النِعَمِ في العِبادِ، وفي ذلك دليلٌ للمُسلمِينَ على أنّ الله تعالَى لا يَعْجِزُ عن الرِّزْقِ والخَلقِ ولا يَنقُص إنعامُه على العِباد شيئًا مِن كَمالِ صِفَتِه بعدَ وجُودِ النِّعَم.

الحَدِيثُ الخَامِسُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ[1]، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِم، قَالَ: «**أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ بِهِ[2]، إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً[3]، وَكُلِّ[4] تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ[5] تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ[6] تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ[7] صَدَقَةٌ،**

---

(١) أي ذهَبَ أهلُ المالِ الكثيرِ بالثَّوابِ الكاملِ، حيث إنَّهم كانوا ذَوِي مالٍ فعَمِلُوا كعمَلِنا وزادُوا علينا بأنْ تصَدَّقُوا فنَالوا الأجرَ العظيمَ على ذلكَ، وأمّا نحنُ فليس لنا مالٌ نُنفِقُه فنُحصِّلَ ما نالَهُ أهلُ الدُّثُور مِن الأجرِ.

(٢) أي قد جَعَلَ اللَّهُ لكُم ذلك.

(٣) أي ثوابًا جَزِيلًا.

(٤) في نُسخة: (وَبِكُلِّ).

(٥) في نُسخة: (وَبِكُلِّ).

(٦) في نُسخة: (وَبِكُلِّ).

(٧) في نُسخة: (بِالمَعْرُوفِ).

وَنَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ[(١)]»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الحَلالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ[(٢)] كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، تَعْدِلُ[(٣)] بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ[(٤)]، وَتُعِينُ[(٥)] الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ[(٦)] عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ[(٧)] لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ

---

(١) أي وفي جِماعِ أَحَدِكُم مَن تَحِلُّ له ثَوابٌ إن كان ذلكَ بنِيّة حسَنةٍ.

(٢) أي كلُّ واحِدٍ مِن مفاصِل أعضاءِ البَدَنِ ينبغِي الصَّدَقةُ عن كُلِّ يومٍ نَدْبًا لا إلْزامًا.

(٣) في نُسخة: (يَعْدِلُ).

(٤) أي إصلاحُكَ بالعَدلِ بَينَ الاثنَين مِن المسلمِينَ المُتَحاكِمَين إليك أو المُتَخاصِمَين فِعلٌ مُثابٌ عليه إنْ فعلْتَه بنيّة حسَنةٍ.

(٥) في نُسخة: (وَيُعِينُ).

(٦) في نُسخة: (فَيَحْمِلُهُ).

(٧) في نُسخة: (يَرْفَعُ).

صَدَقَةٌ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خَطْوَةٍ تَمْشِيْهَا[١] إِلَى الصَّلاةِ[٢] صَدَقَةٌ، وَتُمِيْطُ[٣] الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ[٤]، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ[٥]**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

---

(١) في نُسخة: (يَمْشِيهَا).

(٢) فيه الحَثُّ والتأكيد على حُضورِ الجَماعاتِ والمَشْي إليها وعِمارةِ المَساجِد بها.

(٣) في نُسخة: (وَيُمِيطُ).

(٤) البرُّ يأتي بمعنَى الصِّلةِ وبمعنى الصّدَقةِ وبمعنى اللُّطف والمَبرّةِ وحُسنِ الصُّحبة والعِشْرة وبمعَنى الطاعةِ، وهذه الأمورُ هي مَجامِعُ حُسنِ الخُلُق، وأعلَى البِرّ تقوَى اللَّهِ تعالى.

(٥) أي الإثمُ شيءٌ يُوْرِثُ نُفورًا مِنه في القَلبِ وكراهيةً لِعدَمِ طُمأنِينَتِها، ومِن ثَمَّ لَم يَرْضَ بالاطّلاعِ عليه، وليس ذلكَ الارتِيابُ علامةً لآحادِ النّاسِ بل لِكُمَّلِ المؤمنين الّذين تَرتابُ نُفوسُهم مِن الإثمِ قَبل الوُقوعِ فيه مِن شِدّة وُقوفِهم عند حُدودِ الشَّرع.

وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فقَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي[١] عَنِ البِرِّ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فقَالَ: «اسْتَفْتِ قَلْبَكَ[٢]، البِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ[٣]، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ[٤]» حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَيْنَاهُ فِي مُسْنَدَيِ الإِمَامَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَالدَّارِمِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

الحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي نَجِيحٍ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

---

(١) في نُسخة: (تَسْأَلُ) وهي كذلك في رواية أحمدَ في «المُسنَدِ» والدَّارِمِيِّ في «السُّنَنِ» وغيرِهما.

(٢) أي اطلُب الفَتوى مِن نَفْسِك، وما قالَها له إلاّ لأنّ وابصةَ كان مُجتهِدًا أهلًا لاستِنْباطِ الأحكامِ من النُّصوصِ الشّرعِيّةِ.

(٣) أي مِن مِثلِ وابصةَ مِن المجتهِدِين.

(٤) أي فلا تَلْتَفِتْ إليهم وإنْ قالوا لك إنّه حَقٌّ، فالمُجتَهِدُ أمثالُ وابصةَ يأخُذُ باجتهادِهِ ولا يُقَلِّدُ مُجتَهِدًا غيرَه فِيما خالَف فِيهِ اجتِهادُه اجتهادَه، فكَيفَ بِكَلامِ مَن لا عِبرَةَ بِه في الفَتوَى مِنَ النّاسِ.

وَعظَنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً وَجِلَتْ[١] مِنهَا القُلُوبُ وَذَرَفتْ مِنهَا العُيونُ، فقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّهَا مَوعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَأَوْصِنا، قالَ: «أُوْصِيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ[٢] وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ[٣]، وَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلافًا كَثِيرًا[٤]، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي[٥] وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّيْنَ (مِنْ بَعْدِي)[٦]، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ[٧]، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ[٨] فَإِنَّ كُلَّ

---

(١) أي خافَتْ.

(٢) أي لِوُلاة الأُمورِ في ما لا معصيةَ فيه.

(٣) أي صارَ أميرًا عليكم.

(٤) أي سيَرى مِن بَعدِي اختِلافًا بينَ النّاسِ كثيرًا، إذْ تظهرُ الفِرَقُ الشّاذّةُ وأهلُ البِدَعِ الرَّدِيّةِ والأهواءِ الخَبيثةِ وكُلٌّ مِنها يَدّعي أنّه على حَقٍّ.

(٥) أي الزَمُوا طَريقَتِي وشَريعَتِي واثبُتوا عليها وتمَسَّكوا بِها.

(٦) سَقَطَت من بعضِ النُّسَخ.

(٧) أي الزَمُوها ولا تَترُكُوها وتمسَّكُوا بها كمَن يُمَسِّكُ بالشّىء أشَدَّ التمسُّك، والنّواجِذُ الأضراسُ أو الضَّواحِكُ أو الأنيابُ.

(٨) أي احذَرُوا الأَخْذَ بمُحْدَثاتِ الأمُورِ الباطلةِ المذمُومةِ الّتي لا تُوافِقُ الشّرِيعةَ.

بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ[١]» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ مُعَاذٍ[٢] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخِلُنِي الجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ[٣] النَّارِ، قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ أَمْرٍ[٤] عَظِيمٍ[٥]، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللَّهَ لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ البَيْتَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الخَيْرِ[٦]؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ[٧]،

---

(١) أي كلّ مُخترِعٍ لا علَى مِثالٍ سَبَقَ مِمّا لا يُوافِقُ الشّريعةَ فهو مَذمومٌ باطِلٌ غيرُ مُعتَدٍّ به في الشَّرعِ.

(٢) في نُسخة: (مُعَاذِ بْنِ جبَلٍ).

(٣) في نُسخة: (عَنِ).

(٤) سَقطتْ مِن بَعضِ النُّسَخِ.

(٥) أي عمَلٍ عَظِيمٍ مِن جِهةِ تَحقيقِه ليكونَ سببًا في دُخولِ الجنّةِ بلا عذابٍ.

(٦) أي ألا أُرشِدُكَ إلى طُرُقِه المُوصِلة إليه.

(٧) أي الإكثارُ مِن صيامِ النَّفْلِ سُترةٌ ووِقايةٌ مِن النّارِ، لأنّه =

وَالصَّدَقَةُ[١] تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ، وَصَلاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ»، ثُمَّ تَلا: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [السَّجدة: ١٦]، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ[٢]؟»، قُلتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الجِهَادُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمِلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ[٣]؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ: «كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا»، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ[٤]، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِم» أَوْ قَالَ: «عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ[٥]» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ:

= سبَق الكلامُ على صومِ رمضان.

(١) أي تطَوُّعًا.

(٢) سَنامُ الإبلِ أعلَى ظَهْرِه.

(٣) أي بِمَا يَتِمُّ بِه.

(٤) معناهُ انتَبِهْ يا مُعاذُ، ومعنَى «ثَكِلَتْكَ أُمُّك» في الأصلِ «فَقَدَتْكَ حتّى تَحْزَنَ عليكَ» ثُمّ صارَتْ تُستَعملُ للتّنبِيهِ لا للشَّتْم والدُّعاءِ على المُخاطَب.

(٥) معناه أنّ كثيرًا ما يكونُ كَبُّ النّاسِ في النّارِ بسببِ ما حَصَدَتْه أَلسِنَتُهم، فكما أنَّ المِنْجَلَ يَحصُدُ ولا يُمَيِّزُ بينَ =

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الحَدِيثُ الثَّلاثُونَ

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ جُرْثُومِ بْنِ نَاشِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلا تَعْتَدُوهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ**[١] **رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ**[٢] **فَلا تَبْحَثُوا عَنْهَا**» حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ.

الحَدِيثُ الحَادِي وَالثَّلاثُونَ

عَنْ أَبِي العَبَّاسِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ[٣] وَأَحَبَّنِي النَّاسُ، فَقَالَ: «**ازْهَدْ**

= الرَّطبِ واليابسِ والجيِّدِ والرَّديءِ فكذلك لسانُ أكثرِ النّاسِ يَتكلَّم بِكُلِّ نوعٍ مِنَ الكلامِ حَسَنًا كانَ أو قَبيحًا.

(١) أي لَم يُنْزِلْ تَحريمَها.

(٢) أي مِن غيرِ نِسْيانٍ بل مِن رَحمةٍ وإحسانٍ.

(٣) معناه رَضِيَ عنّي وجَعَلَني مِن أوليائِه، أمّا المحبّةُ بمعنى =

فِي الدُّنْيَا[1] يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ[2]» حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَغَيْرُهُ بِأَسَانِيدَ حَسَنَةٍ.

الحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا ضَرَرَ وَلا ضِرَارَ[3]» حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُمَا مُسْنَدًا، وَرَوَاهُ مَالِكٌ فِي «المُوطَّإِ» عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا فَأَسْقَطَ أَبَا سَعِيدٍ، وَلَهُ طُرُقٌ يُقَوِّي بَعْضُهَا بَعْضًا.



= المَيلِ والتأثُّر فمُحالةٌ في حَقِّ اللَّه تعالى.

(١) أي بِترَكِ حُبِّها والإعراضِ عَن زَوائِدِها معَ الإقبالِ على الآخِرة وعَوائِدِها بترَكِ المَنهِيّ وأداءِ الواجِب.

(٢) أي لِتَركِكَ مَحبُوبَهُم وعدمِ مُزاحَمَتِكَ لَهُم في مَطلُوبِهم.

(٣) أي لا يُضارَّ أحَدٌ بأحَدٍ بغيرِ حَقٍّ.

الحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالثَّلاثُونَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ[1] لَادَّعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ، وَلَكِنِ[2] البَيِّنَةُ عَلَى المُدَّعِي وَاليَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ[3]» حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ هَكَذَا، وَبَعْضُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

الحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) أي لو كَانَ يُقبَلُ مجرَّدُ ادّعاءِ أيِّ امرئٍ بدُونِ بَيّنةٍ أو ما يَقومُ مَقامَها ويُعطَى بِناءً علَى مُجرَّد إخبارِه عند حاكمٍ أو قاضٍ أو نَحوِهما عن لازمٍ له على غَيرِه.

(٢) في نُسخة: (لَكِن).

(٣) أي الدَّليلُ على صِدْق الدَّعوَى ثابتٌ علَى المُدَّعِي يُطالَب بها، واليَمِينُ علَى مَن أَنْكَرَ وهو المدَّعَى عليهِ فيُطالَبُ بِها إنْ لم يَكُنْ بَيّنةٌ مِن المُدّعِي، فإنْ نَكَل المُدَّعَى علَيه حُلِّفَ المُدَّعِي وثَبَتَتْ دَعواهُ.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا[1] فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ[2]، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ[3]» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الخَامِسُ وَالثَّلاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تَحَاسَدُوا، وَلا تَنَاجَشُوا[4]، وَلا تَبَاغَضُوا، وَلا تَدَابَرُوا، وَلا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ[5]، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ

---

(١) أي عَلِمَ بوُجودِه.

(٢) أي ليُنكرْ بِقَلْبِه بأنْ لا يَرضَى به ويَكرَهَه.

(٣) أي أقَلُّه ثمَرةً.

(٤) أي لا يَخدَعْ بعضكُم بعضًا.

(٥) كأنْ يقولَ لِمَن اشتَرَى سِلعةً في مُدّةِ الخيارِ: «افسَخْ هذا البَيعَ وأنا أَبيعُكَ مِثلَه أو أَجْوَدَ بِثَمَنِه أو أقَلَّ» أو يَكُونُ المُتبايِعانِ قد تَقَرَّرَ الثَّمَنُ بَينَهُما وتَراضَيا بِه ولَم يَبْقَ إلّا العَقْدُ فيأتِي البائعُ الثّانِي ويُعطِيهِ بِأنقَصَ وهذا حَرامٌ بعدَ استِقرارِ الثَّمَنِ بينَ البائعِ الأَوّلِ والمُشتَرِي، وأما قبلَ الرِّضا فلَيسَ بِحَرامٍ كما أنّ البائعَ يَجوزُ له في الأَصلِ أن يَزيدَ في ثَمَنِ السِّلعةِ والمُشتَرِي مُخَيَّرٌ بينَ شِرائِها مِنهُ والإعراضِ لشِرائِها مِن غَيرِه.

إِخْوَانًا[1]. المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لا يَظْلِمُهُ وَلا يَخْذُلُهُ[2] وَلا يَحْقِرُهُ[3]، التَّقْوَى هَـٰهُنَا[4]» وَيُشِيرُ بِيَدِهِ[5] إِلَى صَدْرِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ[6]، كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ

---

(١) أي تعامَلُوا وتَعاشَرُوا مُعامَلَةَ الإخوةِ ومُعاشرَتَهُم في المَوَدّةِ والرِّفقِ والشَّفَقةِ والمُلاطَفةِ والتَّعاوُنِ في الخَيرِ مع صَفاءِ القُلوبِ والنّصيحةِ بِكُلّ حالٍ.

(٢) بضمّ الذّالِ أي لا يَترُكْ إعانَتَهُ ونُصْرَتَهُ إذا استَعانَ بِهِ على دَفْعِ ظالِمٍ واستِجلابِ حَقٍّ.

(٣) أي لا يَتكَبَّرْ المُسلِمُ علَى أخِيهِ المُسلِمِ ولا يَستَصغِرْهُ.

(٤) أي تَحصُلُ بِما يقَعُ في القَلبِ مِن تعظِيمِ اللَّهِ تعالى وخَشْيَتِهِ بحَيثُ يَحمِلُ المرءَ ذلِكَ علَى أداءِ ما أَوجَبَ اللَّهُ وتَرْكِ ما حَرَّمَهُ.

(٥) سَقَطَتْ مِن بَعضِ النُّسَخِ.

(٦) أي يَكفِيهِ مِنَ الشَّرِّ أنْ يَحقِرَ أَخاهُ المُسلِمَ، فإنّه مِن كَبائرِ الذُّنوبِ، سواءٌ كان احتِقارُه له بالقَولِ أو بالفِعلِ.

نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً[1] مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا[2] سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ[3]، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا[4] سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ[5] يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ

---

(١) أي شِدّةً وضِيقًا.

(٢) أي سترَ مُسلِمًا غير معرُوفٍ بالفَسادِ في زَلّاتِه الّتي وقَعَتْ مِنهُ وانْقَضَتْ.

(٣) أي اللّهُ تعالى مُعِينٌ له وناصِرٌ للعَبدِ المؤمنِ ما دامَ العَبدُ قائمًا في إعانةِ أخِيه بنَحوِ قَضاءِ حَاجةٍ له.

(٤) أي شَرعِيًّا بنيّةٍ خالِصةٍ للهِ.

(٥) قال بَعضُهم أرادَ المَساجِدَ، وقيلَ: هو شامِلٌ لِجَميع ما يُبنَى للهِ تقرُّبًا إليه مِن مَساجِدَ ومَدارِسَ ورُبُطٍ، وإضافةُ البَيت إلى اللّهِ هي لِتَشريفِ المَسجدِ وهي تُسَمَّى إضافةَ مِلكٍ وتَشرِيفٍ، فاللهُ تَعالَى مُنَزَّهٌ عَنِ الحُلولِ في المَسجِدِ وفي غَيره مِن الأماكِنِ، ليسَ كَمِثلِه شىءٌ، أمّا مَن سَمَّى مَعابِدَ الكُفّارِ بُيوتَ اللّهِ فقد كَفَرَ.

بَيْنَهُمْ إلّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ[١]، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ[٢]، وَحَفَّتْهُمُ المَلائِكَةُ[٣]، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ[٤]، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ[٥]» رَواهُ مُسْلِمٌ بِهَذا اللَّفْظِ.

الحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ تَبارَكَ وتَعَالَى قالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ[٦]، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا

---

(١) السَّكِينةُ شيءٌ مِن مَخلُوقاتِ اللَّهِ تَعالَى فِيهِ طُمأنِينةٌ ورَحمةٌ يَنزِلُ علَيهِم مِن فَوقِهِم فيَحصُلُ لَهُم بِذَلِك سُكونُ قَلبٍ ونَفعٌ لِلبَدَنِ لا يَعلَمُ مِقدارَهُ إلّا اللَّهُ.

(٢) أي شَمِلَتْهُم وغَطَّتْهُم.

(٣) أي أَحاطُوا بِهِم تَعظِيمًا لِفِعْلِهم وفَرَحًا بِما يَصْنَعُونَ.

(٤) أَيْ أَظْهَرَ اللَّهُ شَرَفَهُم في الملائكةِ المُعَظَّمِينَ عِندَهُ، واللَّهُ عَظَّمَ الملائكةَ بأُمورٍ كثيرةٍ، مِنها أنْ جَعَلَهُم في المكانِ المُشَرَّفِ وهو السَّماءُ ومِنها أنّهم أولياؤُه الّذي لا يَعصُونَه طَرْفَةَ عَينٍ، فلَيسَتِ العِندِيّةُ هنا عِنْدِيّةَ مَكانٍ يُوصَفُ اللَّهُ بِها، حاشا للَّهِ وتنزَّه عَنْ أنْ يَحُلَّ في مَكانٍ وجِهةٍ.

(٥) أي لَم يُقَدِّمْهُ ولَم يَجْبُرْ تقصيرَهُ نَسَبُهُ.

(٦) أي ثُمّ فصّلَ اللَّهُ تعالى ذلكَ.

كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً[١]، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا[٢] كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً[٣]» رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحَيْهِمَا».

فَانْظُرْ يَا (أَخِي إِلَى ءَاثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ وعِظَمِ لُطْفِهِ)[٤]، وَتَأَمَّلْ[٥] هَذِهِ الأَلْفَاظَ.

وَقَوْلُهُ: «**عِنْدَهُ**» إِشَارَةٌ إِلَى الاعْتِنَاءِ بِهَا.

وَقَوْلُهُ: «**كَامِلَةً**» لِلتَّوْكِيدِ وَشِدَّةِ الاعْتِنَاءِ بِهَا.

وَقَالَ فِي السَّيِّئَةِ الَّتِي هَمَّ بِهَا ثُمَّ تَرَكَهَا: «**كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً**» فَأَكَّدَهَا بِـ«**كَامِلَةً**» وَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبَهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً فَأَكَّدَ تَقْلِيلَهَا بِوَاحِدَةٍ وَلَمْ يُؤَكِّدْهَا بِـ«**كَامِلَةً**».

فَلِلَّهِ الحَمْدُ وَالمِنَّةُ سُبْحَانَهُ لا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ،

---

(١) أي ثوابًا على النيّةِ والعزمِ على الخير.

(٢) أي خوفًا مِن اللَّهِ تعالَى وامتثالًا لنَهْيِه.

(٣) أي لم يُضاعِفْها عليه.

(٤) في نُسخة: (أَخِي وَفَّقَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكَ إِلَى عِظَمِ لُطْفِ اللَّهِ تَعَالَى).

(٥) في نُسخة: (وَتَأَمَّلْ إِلَى).

وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

الحَدِيثُ التَّاسِعُ والثَّلاثُونَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ تَعالَى تَجَاوَزَ**(١) **عَنْ أُمَّتِي الخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ**(٢) **وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ**(٣)» حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُمَا.

الحَدِيثُ الأَرْبَعُونَ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِيْ فَقَالَ: «**كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ**(٤)».

---

(١) في نُسخة: (تَجَاوَزَ لي).

(٢) أي رَفَع عَنهُمُ المؤاخَذَةَ بما قالوه وفَعَلُوه بِدُونِ إرادةٍ كسَبْقِ اللِّسانِ، والنِّسيانَ الّذي هو الذُّهُولُ بضابِطِه كمَن أَكَل ناسِيًا أنّه صائِمٌ فهذا لا يُؤاخَذُ بل وإنّه لا يَفسُدُ صومُه.

(٣) أي حُملُوا عَلَيهِ قهرًا.

(٤) أي لا تَمِل إليها فإنّكَ مُسافِرٌ عَنها إلى الآخِرة، بل كُنْ =

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: «إِذَا أَمْسَيْتَ فَلا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ[1]، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلا تَنْتَظِرِ المَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ[2]، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ[3]» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

الحَدِيثُ الحَادِي وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ[4] حَتَّى**

= في الدُّنيا كأنَّكَ عابرُ سَبيلٍ لا يَنفُذُ في سفَرِه إلا بقُوّته عليه وخِفَّتِه مِن الأثقالِ غيرَ مُتَشَبّثٍ بما يَمْنَعُه مِن قَطعِ سفَرِه وليس معه إلا زادُه وراحِلتُه يُبَلّغانِه إلى بُغيَتِه مِن قَصْدِه.

(١) أي لا تَنْتَظِر بأعمالِ اللّيلِ مِن الطاعةِ إلى الصَّباحِ بل بادِرْ بعمَلِ الطاعةِ غيرَ مُؤَخِّرٍ عمَلَ اللّيلِ إلى النّهارِ.

(٢) أي اغتَنِمْ صِحّتَك واجتَهِدْ فيها بالطّاعاتِ خوفًا مِن الوقتِ الّذي تُمنَعُ فيه مِن ذلك (لِيُجبَرَ لكَ ما يَفوتُكَ بسَببِ حُلولِ مَرضٍ عليكَ يَمنَعُكَ مِن عمَلِ خيرٍ.

(٣) أي اغتَنِم مِن أيّامِ حَياتِكَ الوقتَ في الطّاعاتِ إلى أنْ يَحِينَ وَقتُ مَوْتِكَ.

(٤) معناه لا يَكْمُلُ إيمانُ أحَدِكُم.

يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ[1]» حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ «الحُجَّةِ» بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

الحَدِيثُ الثَّانِي وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ ءَادَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ (عَلَى مَا)[2] كَانَ مِنْكَ وَلا أُبَالِي[3]، يَا ابْنَ ءَادَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ[4] ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ، يَا ابْنَ ءَادَمَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا[5] ثُمَّ لَقِيتَنِي[6] لا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً»

---

(١) أي حتّى تكونَ محبَّتُه تابِعةً لِمَا جِئْتُ به مِن الأوامِر والنَّواهِي وغَيرِها.

(٢) في نُسخة: (مَا).

(٣) معناه لا يَضُرُّ اللَّهَ ذَلِك.

(٤) هو على تقديرِ كَونِها أجسامًا تَملأُ ما بَينَ السَّماءِ والأرضِ في الارتِفاع وبلَغَتْ سَحابَ السَّماء أو ما ظَهَر مِنها.

(٥) أي بما يُقارِبُ الأرضَ في المِقدارِ خطَايَا.

(٦) أي مِتَّ على الإِيمانِ.

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[1].



(١) سَقَطتْ مِن بَعضِ النُّسَخِ.

بَابُ الإِشَارَاتِ إِلَى ضَبْطِ الأَلْفَاظِ المُشْكِلاتِ

هذَا البَابُ وَإِنْ تَرْجَمْتُهُ بِالمُشْكِلَاتِ فَقَدْ أُنبِّه[١] فِيهِ عَلَى أَلْفَاظٍ مِنَ الوَاضِحَاتِ.

فِي الخُطْبَةِ:

(نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً) رُوِيَ بتَشدِيدِ الضّادِ وتَخفيفِها والتّشديدُ أكثَرُ، ومَعناهُ حسَّنَهُ وجَمَّله.

الحَدِيثُ الأَوَّلُ:

(**أميرُ المُؤمِنِينَ**) عمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، هو أوَّلُ مَن سُمِّي أميرَ المؤمِنِينَ.

قَولُه ﷺ: (**إنَّمَا الأَعْمَالُ بالنِّيَّاتِ**) المرادُ لا تُحسَبُ الأعمالُ الشّرعِيّةُ إلا بالنِّيَّة.

وقوله ﷺ: (**فَهِجرَتُهُ إِلَى اللَّهِ ورَسُولِه**) معناهُ مَقبولةٌ.

---

(١) في نُسخة: (أَتَيْتُ).

الحديثُ الثّانِي:

(لا يُرى عليهِ أثَرُ السَّفَرِ) هو بِضَمّ الياءِ مِن (يُرَى).

قوله: (تُؤمِنَ بالقَدَرِ خَيْرِهِ وشرِّهِ) معناه تَعتَقِدَ أنَّ اللَّه تعالى قدَّر الخير والشرَّ قبل خلق الخلق، وَأن جميع الكائنات بقضاء اللَّه تعالى وقَدَرِه وهو مريدٌ لها.

قوله: (فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا) هو بفَتح الهَمزة أي عَلامَتِها، ويُقال: «أَمَارٌ» بلا هاء لُغتانِ، لكنّ الرواية بالهاء.

قوله: (تلِدَ الأمَةُ ربَّتَهَا) أي سيِّدتَها، ومعناه أنْ تَكْثُرَ السَّرارِيُّ حتّى تَلِدَ الأمَةُ السُّرِّيةُ بِنتًا لسيّدها، وبنتُ السيّد في معنَى السيّد، وقيل: يَكثُرُ بَيعُ السَّرارِيّ حتى تَشترِيَ المرأةُ أُمَّها وتستَعْبِدَها جاهلةً بأنها أمُّها، وقيل غيرُ ذلك، وقد أوضَحتُه في «شرح صحيح مسلم» بدَلائِله وجَميعِ طُرُقِه.

قوله: (العَالَةَ) أي الفُقراءَ ومعناه أنّ أسافِلَ النّاسِ يَصِيرُون أهلَ ثَروةٍ ظاهرةٍ.

قوله: (لَبِثْتُ مَلِيًّا) هو بتَشديدِ الياء أي زَمانًا كثيرًا، وكانَ ذلك ثلاثًا، هكَذَا جاء مُبَيَّنًا في روايةِ أبي داود والتّرمذِيّ وغَيرِهما.

الحديثُ الخامِسُ:

(مَنْ أحدَثَ في أَمْرِنَا فهُو رَدٌّ) أي مَردُودٌ، كالخَلْقِ بِمَعنَى المَخْلُوقِ.

الحَدِيثُ السّادسُ:

(فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرضِهِ) أي صَانَ دِينَهُ وَحَمَى عِرْضَهُ مِنْ وُقُوعِ النّاسِ فِيهِ.

قَولُه: (يُوشِكُ) هو بِضَمّ اليَاءِ وكَسرِ الشِّينِ أي يُسْرِعُ ويَقْرُبُ.

قولُه: (حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ) معناهُ الّذِي حماه اللَّهُ تعالى ومَنَعَ دُخولَه هو الأشياءُ التي حرَّمها.

الحَدِيثُ السّابعُ:

قوله: (عَنْ أَبِي رُقَيَّةَ): هو بِضَمّ الراء وفَتحِ القاف وتَشدِيدِ الياء.

قوله: (الدَّاريّ) منسُوبٌ إلى جَدٍّ له اسمُهُ الدَّار، وقِيلَ: إلى مَوضِعٍ يُقال له: دَارِينُ، ويُقالُ فيه أيضًا: الدَّيْرِيُّ نسبةً إلى دَيْرٍ كان يَتعبَّد فِيهِ، وقد بَسَطتُ القولَ في إيضاحِهِ في أوائِلِ «شرح صحيح مسلم».

قوله: (يَعْنِيه) بفتح أوله.

الحديثُ التّاسِعُ:

قوله (واخْتِلَافُهُم): هو بِرَفعِ الفاءِ لا بِكَسرِها.

الحَدِيثُ العاشِرُ:

قوله (غُذِيَ بِالحَرَامِ): هو بِضَمّ الغَين وكَسرِ الذّالِ المُعجَمةِ المُخفَّفة.

الحَدِيثُ الحادِي عَشَرَ:

قوله (دَعْ مَا يَرِيبُكَ): بِفَتحِ الياءِ وضَمّها لُغتان، الفَتحُ أفصَحُ وأشهَرُ ومَعناهُ: اتْرُكْ ما شَكَكتَ فيهِ واعْدِلْ إلى ما لا شَكَّ فِيه.

الحَدِيثُ الثّاني عَشَرَ:

قوله (يَعْنِيهِ): بِفَتحِ أوَّلِه.

الحَدِيثُ الرّابِعَ عَشَرَ:

قوله: (الثَّيِّبُ الزَّاني) معناهُ المَحْصَنُ إذا زَنا، وللإِحصانِ شُروطٌ مَعرُوفةٌ في كُتُب الفِقْه.

الحَدِيثُ الخامِسَ عَشَرَ:

قوله: (لِيَصمُتْ) هو بِضَمّ المِيمِ.

الحَدِيثُ السّابِعَ عَشَرَ:

(**القِتلَةُ**) و(**الذِّبْحَةُ**) بِكَسرِ أَوَّلِهِما.

قوله: (**ولْيُحِدَّ**) هو بِضَمّ الياءِ وكَسرِ الحاءِ وتَشدِيدِ الدّالِ، يُقالُ: أَحَدَّ السِّكِينَ وحَدَّدَها واسْتَحَدَّها بِمَعنًى.

الحَدِيثُ الثّامِنَ عَشَرَ:

(**جُنْدُبٌ**) بِضَمّ الجِيمِ وبِضَمّ الدّالِ وفَتْحِها.

و(**جُنَادَةُ**) بِضَمّ الجِيم.

الحَدِيثُ التّاسِعَ عَشَرَ:

(**تُجَاهَكَ**) بِضَمّ التّاءِ وفَتحِ الهاءِ أي أمامَك، كما في الرّوايةِ الأُخرَى.

(**تَعَرَّفْ إلى اللَّهِ في الرَّخَاءِ**) أَي تَحَبَّبْ إلَيهِ بِلُزومِ طاعَتِه واجتِنابِ مُخالَفَتِه.

الحَدِيثُ العِشْرُونَ:

(**إذَا لَم تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ**) معناهُ إذا أَردتَ فِعلَ شَيءٍ فإنْ كانَ مِمّا لا تَسْتَحِي مِنَ اللَّهِ ومِن النّاسِ في فِعلِه فافْعَلْهُ وإلّا فَلَا، وعلَى هذَا مَدارُ الإسلام.

الحَدِيثُ الحادِي والعِشْرُونَ:

(قُلْ ءامَنْتُ بِاللهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ) أي اسْتَقِمْ كما أُمِرْتَ مُمْتَثِلًا أَمْرَ اللَّه تَعالَى مُجْتَنِبًا نَهْيَه.

الحَدِيثُ الثّالِثُ والعِشْرُونَ:

قوله ﷺ: (الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ) المُرادُ بالطُّهورِ الوُضوءُ، قِيلَ: مَعناهُ يَنْتَهِي تَضعِيفُ ثَوابِهِ إلى نِصْفِ أَجْرِ الإِيمَانِ، وقِيلَ: الإِيمانُ يَجُبُّ ما قَبْلَهُ مِن الخَطايا، وكذا الوضوءُ، لكن الوضوء تتوقَّفُ صِحّتُه على الإيمان، فصار نِصفًا، وقيل: المرادُ بالإيمانِ الصّلاةُ والطُّهورُ شَرطٌ لِصِحَّتِها فصارَ كالشَّطْرِ وقِيلَ غيرُ ذلِكَ.

قوله ﷺ: (والحمدُ للَّهِ تَمْلأُ المِيزَانَ) أي ثَوابُها.

(وسُبْحانَ اللَّهِ والحَمْدُ للَّهِ تَمْلآنِ) أي لَوْ قُدِّرَ ثَوابُهُما[1] جِسْمًا لَمَلآ، وسَبَبُه ما اشْتَمَلَتا علَيهِ مِنَ التّنزيهِ والتّفويضِ إلى اللَّهِ تعالى.

(والصَّلاةُ نُورٌ) أي تَمنَعُ مِنَ المَعاصِي وتَنهَى عَنِ الفَحشاءِ وتَهدِي إلى الصَّوابِ، وقِيلَ: يَكُونُ ثوابُها نُورًا لِصاحِبِها يومَ

---

(١) في نُسخة: (أنَّهُما).

القِيامة، وقِيلَ: إنّها[1] سَببٌ لاستِنارةِ القَلبِ.

(**والصّدقةُ بُرهَانٌ**) أي حُجّةٌ لصاحِبِها في أداءِ حَقّ المالِ، وقيل: حُجَّةٌ في إيمانِ صاحِبِها لأنَّ المُنافِقَ لا يَفعَلُها غالبًا.

(**والصَّبرُ ضِياءٌ**) أي الصَّبرُ المَحبُوبُ وهو الصَّبرُ على طاعةِ اللَّهِ تعالَى والبَلاءِ ومَكارِهِ[2] الدُّنيا وعن المَعاصِي؛ ومَعناهُ لا يَزالُ صاحِبُه مُستَضِيئًا مُستَمِرًّا على الصَّوابِ.

(**كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ**) مَعناهُ كُلُّ إنسانٍ يَسعَى بِنَفْسِه، فمِنهُم مَن يَبيعُها للَّهِ تعالَى بِطَاعتِه فيُعْتِقُها مِن العَذاب، ومِنهُم مَن يَبيعُها للشَّيطانِ والهَوَى باتِّباعِهِما.

(**فيُوْبِقُهَا**) أي يُهْلِكُها، وقَد بَسَطتُ شَرحَ هذا الحَدِيثَ في أَوَّلِ «شرح صحيح مسلم» فمَن أرادَ زِيادةً فلْيُرَاجِعْهُ وباللَّهِ التوفيق.

الحدِيثُ الرّابعُ والعِشرُونَ:

قولُه تعالى: (**حَرَّمْتُ الظُّلْمَ علَى نَفْسِي**) أي تَقَدَّسْتُ عَنهُ، فالظُّلمُ مُستَحِيلٌ في حَقّ اللَّهِ تعالَى لأنّهُ مُجاوَزةُ الحدِّ

---

(١) في نُسخة: (لأنّها).

(٢) في نُسخة: (ومُكابَدَةِ).

أو التَّصَرُّفُ في غَيرِ مِلْكٍ، وهُمَا جميعًا مُحالٌ في حَقِّ اللَّهِ تعالى.

قولُه تعالَى: (فَلَا تَظَالَمُوا) هو بِفَتحِ التّاء أي لا تَتَظالَمُوا.

قوله تعالى: (كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ) هو بِكَسر المِيم وإسكانِ الخاءِ وفَتحِ الياءِ أي الإِبْرةِ، ومعناهُ لا يَنْقُصُ شَيئًا.

الحدِيثُ الخامِسُ والعِشرُونَ:

(الدُّثُورُ) بِضَمّ الدّالِ والثّاء المُثَلَّثة الأموالُ، واحِدُها دَثْرٌ، كفَلْس وفُلوس.

قوله: (وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُم) هو بِضَمّ الباءِ وإسكان الضّادِ المُعجَمة، وهو كنايةٌ عَنِ الجِماع إذا نَوى به[1] العِبادةَ وهو قضاءُ حَقِّ الزَّوجة، وطلبُ ولَدٍ صالِحٍ، وإعفافُ النَّفْس وكفُّها عن المَحارِم.

الحدِيثُ السّادِسُ والعِشرُون

(السُّلامة) بِضَمّ السِّين وتَخفيفِ اللّام وفَتح المِيم وجَمْعُه «سُلامِياتٌ» بِفَتح المِيم وهي المَفاصِل والأَعضاءُ وهي ثَلاثُمائةٍ وسِتُّون، ثَبَت ذلِكَ في «صحيح مسلم» عَن رَسُولِ اللَّه ﷺ.

---

(١) سَقَطتْ مِن بَعضِ النُّسَخ.

الحدِيثُ السّابِعُ والعِشرُونَ:

(**النَّوَّاسُ**) بِفَتحِ النُّونِ وتَشدِيدِ الواو.

و(**سِمْعَانُ**) بِكَسرِ السِّينِ وفَتْحِها.

قوله: (**حَاكَ**) بالحاءِ المُهْمَلةِ والكافِ أي تَرَدَّدَ.

(**وَابِصَةُ**) بِكَسرِ الباءِ المُوَحَّدةِ.

الحديثُ الثّامِنُ والعِشرُونَ:

(**العِرْباضُ**) بِكَسرِ العَينِ وبالمُوَحَّدةِ.

و(**سَارِيَةُ**) بالسِّينِ المُهْمَلةِ والياءِ المُثَنّاةِ مِن تَحتُ.

قوله: (**ذَرَفَتْ**) بِفَتحِ الذّالِ المُعجَمةِ والرّاءِ أي سَالَتْ.

قوله: (**بالنَّوَاجِذِ**) هو بالذّالِ المُعجَمة وهي الأَنْيابُ، وقيل: الأَضْرَاسُ.

و(**البِدْعَةُ**) ما عُمِلَ على غيرِ مِثالٍ سَبَقَ.

الحَدِيثُ التّاسِعُ والعِشْرُونَ:

و(**ذِروة السَّنَام**) بكَسرِ الذّالِ وضَمِّهَا أي أَعْلَاهُ.

(**مِلاكُ**) بِكَسرِ المِيم أي مَقصُودُه.

قوله: (**يَكُبُّ**) هو بِفَتحِ الياءِ وضَمِّ الكافِ.

الحَدِيثُ الثَّلاثُونَ:

(**الخُشَنِيُّ**) بِضَمّ الخاءِ وفَتحِ الشِّينِ المُعجمَتَينِ وبالنُّونِ مَنسُوبٌ إلى خُشَيْنة قَبيلةٍ مَعروفةٍ مِن قُضاعةَ.

قوله (**جُرْثُومٍ**) بِضَمّ الجيم والثّاءِ المُثَلَّثةِ وإسكانِ الرّاءِ بَيْنَهُما، وفي اسْمِهِ واسْمِ أَبيهِ اختِلافٌ كثيرٌ.

الحدِيثُ الثّانِي والثَّلاثُونَ:

(**وَلَا ضِرَارَ**) هو بِكَسرِ الضّادِ.

الحدِيثُ الرّابِعُ والثَّلاثُونَ:

(**فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ**) مَعناهُ فَلْيَكْرَهْ بِقَلْبِهِ.

(**وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ**) أَيْ أَقَلُّهُ ثَمرَةً.

الحدِيثُ الخامِسُ والثَّلاثُونَ:

((**وَلَا يَكْذِبُهُ**) هو بِفَتحِ الياءِ وإِسْكانِ الكافِ)[١].

قوله: (**بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ**) هو بإسكانِ السِّينِ أي يَكْفِيهِ مِنَ الشَّرّ.

الحدِيثُ الثّامِنُ والثَّلاثُونَ:

(**فَقَدْ ءَاذَنْتُهُ بالحَرْبِ**) هو بِهمزةٍ مَمدُودةٍ أي أَعْلَمْتُهُ

---

(١) سَقَطتْ مِن بَعضِ النُّسَخِ.

بأنّهُ مُحارَبٌ.

قوله: (اسْتَعاذَني) ضَبطُوهُ بالنُّونِ والبَاءِ وكِلاهُما صَحِيحٌ.

الحَدِيثُ الأَرْبَعُونَ:

(**كُنْ في الدُّنْيا كأنَّكَ غَرِيبٌ**) أي لا تَرْكَنْ إلَيها ولَا تَتَّخِذْها وَطَنًا، ولا تُحدِّث نَفْسَكَ بِطُولِ البَقاءِ فِيهَا ولا بالاعتناءِ بِها ولا تتعَلَّقْ منها بِما لا يَتعَلَّقُ به الغَرِيبُ في غَيرِ وَطَنِه ولا تَشْتَغِل فِيها[1] بِما لا يَشْتَغِلُ به الغَرِيبُ الّذِي يُرِيدُ الذَّهابَ إلى أَهْلِه.

الحدِيثُ الثّاني والأَرْبَعُونَ:

(**عَنَانَ السَّماءِ**) بِفَتحِ العَينِ قيل: هو السَّحابُ، وقيل: ما عَنَّ لكَ مِنها أي ما ظَهَرَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ.

قوله: (**بِقُرَابِ الأَرْضِ**) بِضَمّ القافِ وكَسْرِها لُغَتانِ رُوِيَ بِهِما، والضّمُّ أشهَرُ ومَعناهُ ما يُقارِبُ مَلْأَهَا.

---

(١) سَقَطتْ مِن بَعضِ النُّسَخِ.

فَصْلٌ

اعْلَمْ أَنَّ الحَدِيثَ المَذْكُورَ أَوَّلًا: «**مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا**» مَعنَى الحِفْظِ هُنا أنْ يَنْقُلَها إلى المُسْلِمِينَ وإِنْ لم يَحْفَظْ وَلا عَرَفَ مَعْنَاها، هذَا حَقِيقَةُ مَعْناهُ وَبِهِ يَحْصُلُ انْتِفاعُ المُسْلِمِينَ لا بِحِفْظِ ما لا يَنْقُلُهُ إِلَيهِم.

واللَّهُ أعلَمُ بالصَّوابِ وإِلَيهِ المَرْجِعُ وَالمَئابُ
وَللَّهِ الحَمْدُ وَالمِنَّةُ وَبِهِ التَّوفِيقُ وَالعِصْمَةُ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِه وَسَلَّمَ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، ءامِينَ



الأسانيد العَلِيّة
فِي الأَرْبَعِينَ النَّوَوِيّة

للشيخ الدكتور جميل حليم الأشعري الشافعي
دكتور محاضِر في العقائد والفِرَق
غفر اللَّه له ولوالديه ولمشايخه



أسانيدُ تَلَقِّي الأربعينَ النّوويّةِ بالقِراءة والسَّماعِ

السَّنَد الأوّل

أرويهِ سماعًا **عن** شيخي الإمام الحافِظ الفقيه المجدِّد الأصوليّ المفسّر النَّحْوِيّ المتكلِّم المحقِّق المدَقِّق المُرشِد المسلِّك المربِّي مُعَلِّم التوحيدِ شيخِ الإسلام والمسلمِين الشيخِ عبدِ اللَّه بنِ محمد الهرريِّ الحبشيّ رحمه اللَّه رحمةً واسعةً ورضيَ **عنه** وأمدَّنا بمَدَدِه وهو **عن** شيخِه العارف باللَّه المحدِّث كبير أحمد بن عبد الرحمٰن الكدّي الحسَني الحبشي **عن** المسنِد المعمَّر مفتي الحنابلة في الديار الشامية المحدِّث عبد اللَّه صوفان بن عودة القَدُّومِيّ النابُلسِيّ الحنبلي المدني **عن** الوجيه عبد الرحمٰن بن محمد الكُزبَرِيّ الحفيد **عن** والده الشيخ محمد الكُزبَرِيّ **عن** والده الشيخ عبد الرحمٰن بن محمد الكُزبَرِيّ **عن**

الشيخ محمد بن أحمد بن عَقِيلة المكي **عن** الشيخ أبي الأسرار حسن بن علي العُجَيمي **عن** النَّجم محمد الغَزِّي **عن** والده البَدر محمد الغَزِّي **عن** الحافظ جلال الدين السُّيوطي **عن** القاضي صالح بن عمر بن رَسلان البلقيني **عن** أبيه العلّامة سِراج الدين عمر بن رَسلان البلقيني **عن** الحافظ أبي الحَجّاج يوسف بن عبد الرحمٰن المِزّي **عن** الحافظ الشيخ محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النوويّ رحمه اللَّه.

(ح)[1] والشيخ عبد الرحمٰن بن محمد الكُزبَرِيّ **عن** الشيخ مصطفى الرَّحْمَتي **عن** الشيخ عبد الغَنِيّ النابُلسي **عن** النَّجم محمد الغَزِّي بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

(ح) والقاضي صالحُ بن عمر بن رَسلان البلقيني **عن** الشيخ أبي إسحٰق إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي البَعْلِي **عن** الشيخ علاء الدين عليّ بن إبراهيم ابن العَطّار **عن** الحافظ الشيخ محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النوويّ رحمه اللَّه.

---

(١) رمز «ح» يعني تحويل السَند من طريق إلى ءاخَر عند الراوي المذكور.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ أربعةَ عشر رجُلًا مِن الطُّرُق الثّلاث.

السَّنَد الثّاني

وأرويهِ قراءةً على السيّد المسنِد محمد بن أبي بكر الحبشي المكي **عن** الحبيب عبد القادر بن أحمد السقّاف **عن** أبيه **عن** الإمام الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي **عن** شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي المصري الشافعي **عن** مفتي المالكيّة بمصر أبي النَّجَا سالم بن محمد السَّنْهُورِيّ **عن** النَّجم أبي المواهِب محمد بن أحمد الغَيْطِيّ **عن** القاضي الشيخ زكريا الأنصاري **عن** أبي إسحٰق الشُّروطي **عن** أبي عبد اللَّه محمد بن أحمد الرَّفاء **عن** أبي الرَّبيع سليمان بن سالم الغَزّي **عن** أبي الحسن عليّ بن إبراهيم العطّار **عن** الحافظ الشيخ محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ اثنَا عشَر رجُلًا مِن هذا الطّريق.

السَّنَد الثّالِث

وأرويهِ قراءةً وسماعًا على الشيخ الفقيه المسنِد أحمدَ ابنِ عبد اللّه بن عبد العزيز الرُّقَيمِي المكي **عن** القاضي المدرِّس بالمسجد الحرام الشيخ إبراهيم بن داود فَطاني المكي **عن** الشيخ عمر حمدان المحرسي **عن** مسنِد الشام محمد أبي النصر بن عبد القادر الخطيب **عن** الشيخ المعمَّر عبد اللّه بن محمد التّلِّي **عن** العارف الشيخ عبد الغنيّ النابُلسي **عن** النَّجم محمد الغَزّي بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ اثنا عشر رجُلًا مِن هذا الطّريق.

(ح) والقاضي إبراهيم بن داود فَطاني المكي **عن** العلامة المعمَّر الشيخ عمر بن أبي بكر باجُنَيْد الحضرَمِي **عن** السيّد أحمد بن زَيْنِي دَحْلان مفتي الشافعية بمَكَّة **عن** الوجيه المسنِد عبد الرحمٰن بن محمد الكُزبَرِيّ الحفيد بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ خمسةَ عشر رجُلًا مِن هذا الطّريق.

السَّنَد الرّابِع

وأرويهِ قراءةً على الشيخ المُسنِد محمد مطيع الحافظ **عن** الشيخ المسنِد أبي الخير المداني **عن** الشيخ عبد اللَّه السُّكَّري **عن** الوجيه المسنِد عبد الرحمٰن بن محمد الكُزبَرِيّ الحفيد بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ أربعةَ عشر رجُلًا مِن هذا الطريق.

ويرويه الشيخ المُسنِد محمد مطيع الحافظ **عن** شيخه وعمّه الشيخ عبد الوهاب الحافظ دبس وزيت **عن** شيخه محمد عطاء اللَّه الكسم **عن** شيخه الشيخ عبد اللَّه السُّكّري بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ خمسَة عشر رجُلًا مِن هذا الطريق.

السَّنَد الخامِس

وأرويهِ قراءةً على المُسنِد الشيخ عبد الرحمٰن بن محمد عبد الحيّ الكتّاني عن أبيه المسنِد محمد عبد الحيّ الكتاني عن والده السيد عبد الكَبِير بن محمد الكتاني الحسني الفاسِيّ المغربي عن المحدِّث العلامة الشيخ عبد الغني الدَّهْلَوِي المدني عن والده المحدِّث العلامة أبي سعيد الشيخ أحمد الدَّهْلَوِي والمحدِّث الشيخ محمد إسحٰق بن مولانا أفضل الدَّهْلَوِي كلاهما عن المحدِّث الشيخ عبد العزيز الدَّهْلَوِي عن والده المحدِّث العلامة ولي اللّٰه الشيخ أحمد بن عبد الرحيم الدَّهْلَوِي عن المحدِّث العلامة الشيخ عبد الرحمٰن النّخلِي المكي عن والده الثَّبَت المُسنِد الشيخ أحمد بن محمد النّخلِي المكي عن المحدِّث العلامة الشيخ عبد اللّٰه بن محمد الدِّيرِيّ عن المحدِّث العلامة الشيخ نور الدين علي المصري الأزهري السَّنْهُورِيّ عن الشِّهاب أحمد بن محمد بن حمزة الرَّمْلِيّ الكبير عن الشَّمس محمد بن عبد الرحمٰن السَّخاوي المصري ثم المدني عن المُسنِد أبي هريرة عبد الرحمٰن بن محمد القَبّابي عن الرَّاوِي المحدِّث

العلّامة محمد ابن إسماعيل الشهير بابن الجار عن الحافظ الشيخ محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ خمسةَ عشر رجُلًا مِن هذا الطّريق.

السَّنَد السّادِس

وأرويهِ قراءةً على المحدِّث شيخنا الفقيه النّحويّ محمد ابن مُفتِي الحبَشة الشيخ محمد سراج بن محمد سعيد الآنّي الجَبَرتي وهو عن أبيه المفتي الشيخ محمد سراج الآنّي الجَبَرتي وهو عن العلامة المعمَّر الشيخ عمر بن أبي بكر باجُنَيْد الحضرَمِي عن السيّد أحمد بن زَيْنِي دَحْلان مفتي الشافعية بمَكَّة عن الوجيه المسنِد عبد الرحمٰن بن محمد الكُزبَرِيّ الحفيد بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ خمسةَ عشر رجُلًا مِن هذا الطّريق.

(ح) والسيّد أحمد بن زَيْنِي دَحْلان مفتي الشافعية بمَكَّة عن الشيخ عثمان بن حَسَن الدِّمياطِيّ عن عبد اللَّه بن حجازي الشّرقاوي عن الشيخ محمد بن سالم الحِفْني عن

الشيخ عِيدِ بن عليّ النُّمْرُسِيّ القاهِريّ **عن** الشيخ عبد اللَّه ابن سالِم البصري **عن** عيسى بن محمد الهاشمي الثعالبي **عن** نور الدين علي بن محمد الأجهوري **عن** السِّراج عمر ابن الجائي الحنفي **عن** الحافظ جلال الدين السُّيوطي **عن** القاضي صالح بن عمر بن رَسلان البلقيني **عن** أبيه العلّامة سِراج الدين عمر بن رَسلان البلقيني **عن** الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمـٰن المِزّي **عن** الحافظ الشيخ محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ سِتّةَ عشر رجُلًا مِن هذا الطّريق.

(ح) والشيخ عبد اللَّه بن سالِم البصري **عن** أبيه **عن** محمد بن علاء الدين البابِلِيّ بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ ثمانيةَ عشر رجُلًا مِن هذا الطّريق.

السَّنَد السّابِع

وأرويهِ قراءةً على الشيخ السيّد عبد اللَّه بن محمد بن أحمد مشهور بن طه الحدّاد الحضرمي اليمني المكي **عن** جدّه المعمَّر أحمد مشهور بن طه الحدّاد **عن** عيد الباري ابن شيخ بن عيدروس **عن** الحبيب عيدروس بن عمر الحِبشي **عن** الوجيه عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل **عن** السيد سليمان بن يحيى مقبول الأهدل **عن** السيد أحمد ابن محمد مقبول الأهدل **عن** السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل **عن** السيد أبي بكر بن علي البطّاح الأهدل **عن** يوسف بن محمد البطّاح الأهدل **عن** السيد الطاهر ابن حسين الأهدل **عن** الحافظ أبي الضياء وجيه الدين عبد الرحمٰن بن علي الدِّيْبَع الشّيباني **عن** الحافظ جلال الدين السُّيوطي بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ سِتّةَ عشر رجُلًا مِن هذا الطّريق.

•

السَّنَد الثّامِن

وأرويهِ قراءةً على الشيخ المُسنِد الشريف بدر الدين محمد بن عبد الرحمٰن الكتّاني **عن** جَدِّه الشيخ العلامة الشريف أبي الهدى محمدٍ الباقر الكتاني **عن** السيد عبد الكَبِير بن محمد الكتاني الحسني الفاسِيّ المغربي بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ خمسةَ عشر رجُلًا مِن هذا الطّريق.

(ح) والشيخ بدر الدين محمد الكتاني **عن** والِده الشيخ عبد الرحمٰن بن محمد الباقر الكتاني وهو **عن** والِدِه الشيخ أبي الهدى محمدٍ الباقر الكتاني بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ سِتّةَ عشر رجُلًا مِن هذا الطّريق.

السَّنَد التّاسِع

وأرويهِ قراءةً على الحاجّة زينب بنت الشيخ المُسنِد سلامة هندي العَزّامي القُضاعي الأزهري **عن** أبيها **عن** الشيخ محمد بن إبراهيم السَّمالوطي المالكي **عن** الشيخ شمس الدين الأنبابي **عن** الشيخ المعمَّر إبراهيم السَّقَّا المصريّ بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

(ح) والشيخ العزّامي **عن** الشيخ سليم البشري الأزهري **عن** شمس الدين محمد الخناني الشافعي **عن** عبد اللَّه ابن حجازي الشّرقاوي بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ خمسةَ عشر رجُلًا مِن هذا الطّريقين.

السَّنَد العاشِر

وأرويه قراءةً أيضًا **عن** الشيخ زكريا أحمد الطالب البابيّ المكيّ **عن** الشيخ إبراهيم بن داود فَطاني المكي **عن** الشيخ عمر حمدان المحرسي **عن** مسنِد الشام محمد أبي النصر

ابن عبد القادر الخطيب عن الشيخ المعمَّر عبد اللَّه بن محمد التّلِّي عن العارف الشيخ عبد الغنيّ النابُلسي عن النَّجم محمد الغَزّي بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ اثنا عشر رجُلًا مِن هذا الطّريق.

(ح) والقاضي إبراهيم بن داود فَطاني المكي عن العلامة المعمَّر الشيخ عمر بن أبي بكر باجُنَيْد الحضرَمِي عن السيّد أحمد بن زَيْنِي دَحْلان مفتي الشافعية بمَكَّة عن الوجيه المسنِد عبد الرحمـٰن بن محمد الكُزبَرِي الحفيد بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ خمسةَ عشر رجُلًا مِن هذا الطّريق.

بعضُ أسانيدِ الإجازةِ

السَّنَد الأوّل

وأرويه إجازةً **عن** الشيخ المعمَّر حسَن أستُوران مِسْتِك التُّركي **عن** شيخ الإسلام القاضي شهاب الدين أحمد عارف حكمت بن إبراهيم باشا زاده الحنفي **عن** شيخِه محمد عابد بن أحمد علي السِّندي الأيّوبيّ الأنصاريّ المدني الحنفي **عن** الشيخ صالح الفُلَّاني المدني **عن** الشيخ المعمَّر محمد بن سِنَّة العُمَري **عن** الشريف محمد بن عبد اللَّه الواولْتِيّ **عن** المعمَّر محمد بن أُرْكَماش الحنفيّ **عن** الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلانيّ **عن** الكمال أحمد بن علي بن عبد الحقِّ **عن** الحافظ أبي الحجّاجِ المِزّي **عن** الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ من هذا الطريقِ عشَرة رِجال، وهو أحدُ أعلَى ما يقَع اليومَ مِن الأسانيدِ في الأرض، ولله الفضلُ والمِنّة.

السَّنَد الثّاني

وأرويه إجازةً أيضًا **عن** الشيخ الفقيه المسنِد أحمد بن محمد سعيد العلي المحاميد المعروف بأحمد نَصِيب المحاميد وهو **عن** السيّد المحدِّث المسنِد محمد بدر الدين بن يوسف الحسني **عن** الشيخ المعمَّر إبراهيم السَّقَّا المصريّ **عن** الشيخ محمد بن محمد الأمير الصغير السّنباوي الأزهري **عن** الشيخ العلامة نُور الدين علي بن أحمد الصعيدي العدوي **عن** الشيخ أبي الأسرار حسن بن علي العُجَيمي **عن** الشيخ أبي عبد اللَّه محمد بن العلاء البابلي **عن** مفتي المالكيّة بمصر أبي النَّجَا سالم بن محمد السَّنْهُورِيّ **عن** النَّجم أبي المواهِب محمد بن أحمد الغَيْطِيّ **عن** القاضي الشيخ زكريا الأنصاري بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ أربعةَ عشر رجُلًا مِن هذا الطّريق.

السَّنَد الثّالِث

وأرويه إجازةً أيضًا **عن** المُسِند أبي الفيض علَم الدِّين محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي وهو **عن** المُسِند العلامة محمد علي بن حسين بن إبراهيم المالكي المكي **عن** الشيخ العلامة السيّد أبي بكر بن محمد شطَا المكي **عن** السيّد أحمد بن زيني دحلان المكي **عن** الشيخ عثمان بن حسن الدِّمياطي **عن** العلامة محمد بن محمد بن أحمد الأمير الكبير **عن** علي بن محمد بن علي بن العربِيّ السَّقّاط الفاسي المصري **عن** عبد اللَّه بن سالم البصري **عن** عيسى بن محمد الهاشمي الثعالبي **عن** نور الدين علي بن محمد الأجهوري **عن** سراج الدِّين عُمر بن أُلْجاي الحنفي **عن** الحافظ جلال الدين السُّيوطي **عن** الحافظ أحمد بن علي بن حَجر العسقلانيّ **عن** الكمال أحمد بن علي بن عبد الحقِّ **عن** الحافظ أبي الحجّاجِ المِزّي **عن** الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ أربعةَ خمسةَ رجُلًا مِن هذا الطّريق.

السَّنَد الرّابِع

وأرويه إجازةً أيضًا **عن** الشيخ عبد العزيز بن محمد بن الصِّدِّيق الغُمَاري الحسني **عن** عبد اللَّه بن محمد غازي الهندي **عن** محمد بن سليمان الحسب **عن** أحمد بن مِنّة اللَّه المالكي **عن** العلامة محمد بن محمد بن أحمد الأمير الكبير **عن** علي بن محمد بن علي بن العربِيّ السَّقّاط الفاسي المصري **عن** عبد اللَّه بن سالم البصري بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ أربعةَ رجُلًا مِن هذا الطّريق.

وعن الشيخ عبد العزيز بن محمد بن الصِّدِّيق الغماري الحسني **عن** محمود ديودور الكفراوي **عن** إبراهيم الباجوري **عن** عبد اللَّه بن حجازي الشّرقاوي بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ ثلاثةَ عشر رجُلًا مِن هذا الطريق.

السَّنَد الخامِس

وأرويه إجازةً أيضًا **عن** الشيخ معوض عوض إبراهيم الأزهري الحنفي وهو **عن** الشيخ علي بن سرور الزنكلوني **عن** الشيخ المعمَّر إبراهيم السَّقَّا المصريّ **عن** الشيخ محمد بن محمد الأمير الصغير السّنباوي الأزهري بالسنّدِ المتقدّمِ إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

(ح) والشيخ علي بن سرور الزنكلوني **عن** الشيخ حسن الطويل **عن** عبد الرحمٰن بن حسن الجبرتي المصري **عن** الحافظ محمد المرتضى الزبيدي **عن** عبد اللَّه الشّبراوي **عن** الشيخ عبد اللَّه بن سالِم البصري بالسنّدِ المتقدّمِ إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ أربعةَ عشر رجُلًا مِن هذين الطّريقَين.

(ح) والشيخ علي بن سرور الزنكلوني **عن** الشيخ حسن ابن درويش القويسني **عن** الشيخ سليمان البجيرمي **عن** العلامة محمد بن محمد بن أحمد الأمير الكبير **عن** علي ابن محمد بن علي بن العربِيّ السَّقّاط الفاسي المصري **عن** عبد اللَّه بن سالم البصري بالسنّدِ المتقدّمِ إلى الحافظ

النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ خمسةَ رجُلًا مِن هذا الطّريق.

السَّنَد السّادِس

وأرويه إجازةً أيضًا عن مسنِد تونس الشيخ العلامة محمد الشاذلي النيفر عن الشيخ محمد عبد الحيّ الكتّاني عن مسنِد الشام عبد اللَّه السُّكّري عن الوجيه المسنِد عبد الرحمٰن بن محمد الكُزبَرِي الحفيد بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ أربعةَ عشر رجُلًا مِن هذا الطريق.

السَّنَد السّابِع

وأرويه إجازةً أيضًا عن الشيخ محمد سليم الرفاعي القاريّ رضي اللَّه عنه عن مؤرّخ حلَبَ الشيخ محمد راغب الطبّاخ الحلبي عن الشيخ عبد اللَّه بن عبد الرحمٰن الحنبلي الميقاتي عن الشيخ مصطفى العلواني الأويسي الحموي عن الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزّي العامري

عن جدّه النَّجم محمد الغَزِّي بالسنّدِ المتقدّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ أحدَ عشَرَ رجُلًا مِن هذا الطّريق.

(ح) والشيخ محمد راغب الطبّاخ الحلبي عن علاء الدين بن محمد بن عابدين عن أبيه الفقيه محمد أمين ابن عابدين الحنفيّ عن الشيخ محمد الكزبري عن والده الشيخ عبد الرحمـٰن بن محمد الكزبري بالسنّدِ المتقدّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ خمسةَ عشَر رجُلًا مِن هذا الطّريق.

السَّنَد الثّامِن

وأرويه إجازةً أيضًا عن الشيخ الفقيه المعمّر محمد زين العابدين بن الشيخ محمد عطاء اللَّه بن الشيخ إبراهيم الجذبة الحلبي عن مؤرّخ حَلَبَ الشّيخِ محمّد راغِب الطَبّاخ الحلَبي بالسنّدَين المتقدِّمَين ءانِفًا إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ أحدَ عشَرَ رجُلًا مِن طَريقٍ، وخمسةَ عشَرَ رجُلًا مِن طَريقٍ ثانٍ.

السَّنَد التّاسِع

وأرويه إجازةً أيضًا عن الشيخ عبد الرحمٰن بن أبي بكر الملّا الإحسائي **عن** والده الشيخ أبي بكر بن الشيخ عبد اللّٰه بن أبي بكر الملا الشهير بشيخ المشايخ **عن** الشيخ عمر حمدان المحرسي **عن** مسنِد الشام محمد أبي النصر بن عبد القادر الخطيب **عن** الشيخ المعمَّر عبد اللّٰه ابن محمد التّلّي **عن** العارف الشيخ عبد الغنيّ النابُلسي **عن** النَّجم محمد الغَزّي بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللّٰه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ اثنا عشر رجُلًا مِن هذا الطّريق.

السَّنَد العاشِر

وأرويه إجازةً أيضًا عن محمد عبد الرشيد النعماني الحنفي **عن** العلامة المحدّث المقرئ عبد الرحمٰن الباني بتّي **عن** الشيخ العلامة عبد العزيز **عن** أبيه المحدِّث

العلامة ولي اللَّه الشيخ أحمد بن عبد الرحيم الدَّهْلَوِي عن المحدِّث العلامة الشيخ عبد الرحمٰن النّخلِي المكي عن والده الثَّبَت المُسنِد الشيخ أحمد بن محمد النّخلِي المكي بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ خمسةَ عشر رجُلًا مِن هذا الطّريق.

السَّنَد الحادي عشر

وأرويه إجازةً أيضًا **عن** الشيخ مصفوح هشام جاوي الأندنوسي **عن** الشيخ محمد هاشم الأشعري **عن** الشيخ محمد محفوظ التّرمسي الجاوي **عن** الشيخ العلامة السيّد أبي بكر بن محمد شطَا المكي **عن** السيّد أحمد بن زيني دحلان المكي بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ خمسةَ عشر رجُلًا مِن هذا الطّريق.

السَّنَد الثاني عشر

وأرويه إجازةً أيضًا عن الشيخ المعمّر الإمام الوليّ الصالح الهائم السائح نُورين تَنْدَلْتي السُّوداني القادريّ خليفة قطب السُّودان الإمام المعمَّر الشيخ عبدِ الباقي بن الحاجّ عمر المكاشَفيّ **عن** الشيخ الإمام عبد الباقي المكاشفي **عن** الشيخ محمد أحمد البدوي السوداني المعروف بـ«ود البدوي» **عن** الشيخ محمد بن أحمد بن محمد عليش **عن** محمد بن محمد السنباوي الأمير الصغير **عن** والدِه محمد الأمير الكبير **عن** الشيخ محمد بن سالم الحِفْني **عن** الشيخ عِيدِ بن عليّ النُّمْرُسِيّ القاهِريّ **عن** الشيخ عبد اللَّه بن سالِم البصري بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ سِتّةَ عشر رجُلًا مِن هذا الطّريق.

السَّنَد الثالثَ عشر

وأرويه إجازةً أيضًا **عن** الشيخ مفتي العراق العلامة الشيخ عبد الكريم بن محمد بن فاتح المدرِّس **عن** الشيخ عمر القره داغي **عن** الشيخ علاء الدين بن الشيخ عمر ضياء الدين بن الشيخ عثمان سراج الدين الأول **عن** جَدّه الشيخ عثمان سراج الدين الأول **عن** مولانا خالد النقشبندي **عن** الشيخ عبد اللَّه الدهلوي الهنديّ **عن** الشيخ شمس الدين حبيب اللَّه جان جانان مَظْهر النقشبندي **عن** الشيخ محمد أفضل السّيالكوتي **عن** الشيخ عبد اللَّه بن سالِم البصري بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ سِتّةَ عشر رجُلًا مِن هذا الطّريق.

السَّنَد الرابعَ عشر

وأرويه إجازةً أيضًا عن مسند العراق الشيخ أكرم عبد الوهّاب الملا يوسف محمد سعيد الموصلي الشافعي عن الشيخ المعمّر الفقيه مصطفى الأربيلي وهو عن شيخه عبد الحميد الألوسي وهو عن أخيه الشيخ محمود الأفندي الألوسي البغدادي وهو عن شيخه عبد الرحمٰن بن محمد الكُزبَرِي الحفيد بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ خمسةَ عشر رجُلًا مِن هذا الطريق.

السَّنَد الخامسَ عشر

وأرويه إجازةً أيضًا عن الفقيه المؤرّخ البَحّاثة محمد رياض بن خليل المالح عن الشيخ المعمَّر أبي الحسن زيد الفاروقي السرهندي عن الشيخ عبد الغنيّ المجدّدي الدهلوي عن المحدِّث العلامة الشيخ عبد الغني الدَّهْلَوِي المدني عن والده المحدِّث العلامة أبي سعيد الشيخ أحمد الدَّهْلَوِي والمحدِّث الشيخ محمد إسحٰق بن مولانا أفضل الدَّهْلَوِي كلاهما عن المحدِّث الشيخ عبد العزيز

الدَّهْلَوِي عن والده المحدِّث العلامة ولي اللَّه الشيخ أحمد ابن عبد الرحيم الدَّهْلَوِي عن المحدِّث العلامة الشيخ عبد الرحمٰن النّخلِي المكي بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ خمسةَ عشر رجُلًا مِن هذا الطريق.

السَّنَد السادس عشر

وأرويه إجازةً أيضًا عن الشيخ الزاهد ضياء الدين الحامدي البطاماني عن أبيه العلامة الصالح الشيخ فتح اللَّه الحامدي النقشبندي عن أبيه الشيخ إبراهيم عن أبيه الشيخ حامد شاه ماردين محمد سعيد بن عبد اللَّه حامد عن أبيه الشيخ عبد اللَّه بن ميرزا عن الشيخ أبي الوفا محمد بن محمد الوفائي الرفاعي الحلبي عن الشيخ إسماعيل المواهبي الحلبي عن أبيه الشمس محمد المواهبي عن الثَّبَت المُسنِد الشيخ أحمد بن محمد النّخلِي المكي بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ خمسةَ عشر رجُلًا مِن هذا الطّرِيق.

السَّنَد السابعَ عشر

وأرويه إجازةً أيضًا **عن** المسنِد المؤرّخ البَحّاثة المعمَّر السيّد جعفر بن محمّد بن حسين السقّاف السّيئُونيّ **عن** الفقيه المسنِد المؤرّخ السيّد عبد الرّحمن بن عُبَيد اللَّه السقّاف **عن** الفقيه الشيخ المسنِد عيدروس بن عمر الحبشي **عن** المفتي السيّد أحمد بن زَيْنِي دَحْلان مفتي الشّافعيّة بمَكّة بالسنّدِ المتقدِّم إلى الحافظ النوويّ رحمه اللَّه.

فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ خمسةَ عشر رجُلًا مِن هذا الطريق.

السَّنَد الثامنَ عشر

وأرويه إجازةً أيضًا عاليًا **عن** المُسنِد الشيخ عبد الرحمٰن ابن محمد عبد الحيّ الكتّاني **عن** أبيه المسنِد محمد عبد الحيّ الكتاني **عن** عبد الهادي بن العرَبِيّ داودَ المحدّث محمد بن علي السنوسي الخطابي **عن** شيخه المعمَّر نحو ستمائة سنةٍ عبد العزيز نزيل أرض الحبشة **عن** القاضي الشيخ زكريا الأنصاري **عن** أبي إسحٰق الشُّروطي **عن** أبي

عبد اللَّه محمد بن أحمد الرَّفاء **عن** أبي الرَّبيع سليمان بن سالم الغَزّي **عن** أبي الحسن عليّ بن إبراهيم العطّار **عن** الحافظ الشيخ محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف رحمه اللَّه، **فيكون بيننا وبين الحافظ النوويّ عشَرة رِجالٍ مِن هذا الطّريق.**

وإنّما نرويه للاستئناسِ وبيانًا لحالِ الشيخ المعمَّر نحو ستمائة سنةٍ عبد العزيز الحبشي وإنْ قدَحَ في صِحّتِه مَن قدَحَ بِدُون بيانٍ، أمّا نحنُ فنذكُر ما يلي:

قال شيخنا الحافظ الهرري رضي اللَّه عنه: «ليس ببعيدٍ ولا بمستحيلٍ أن يكون قد عاشَ هذا الرّجُل إلى ذلك الوقت» اهـ.

وقال محمد عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس»: «الشريف عبد العزيز الحبشي، عاش أكثر من خمسمائة عام. أخبرنا العالم الفاضل سليل المجد والرفعة السيد أحمد الشريف بن محمد الشريف بن الأستاذ محمد بن علي السنوسي الخطابي الطرابلسي في كتابه إلي من بلاد الأناضول أنّ جده المذكور محمد بن علي السنوسي أخذ **عن** شريف معمر اسمه عبد العزيز نزيل أرض الحبشة عاش أَزْيَدَ مِن خمسمائة سنة، كتب للشيخ السنوسي

إجازة عامة كما هي له **عن** ابن حجر الحافظ، وأن الرجل المذكور مات في ٢١ صفر سنة ١٢٧٦ بعد موت جده المذكور بثلاثة عشر يومًا [...] ثمّ وجَدتُ السيد أحمد السنوسي المذكور نقل في ثبته **عن** جده الأستاذ السنوسي في حقّ عبد العزيز المذكور أنه ولد بوادي فاطمة في القرن الثامن سنة ٥٦ وعاش من العمر خمسمائة وعشرين سنة [...] ونقل لي السيد أحمد الشريف صورة إجازة المعمَّر المذكور لجده وهي عامّة، فعلى هذا نروي **عن** المعمَّر الناسِك عبد الهادي بنِ العرَبِيّ داودَ **عن** الأستاذ السنوسي **عن** الحبشي المذكور **عن** الحافظ ابن حجر» انتهى كلام السيّد المحدِّث الكتّاني.

ثم رجَحَّ السيّد الكتّاني أن يكون هذا المعمَّر الحبشي هو الذي ذَكَر محمدٌ الأمينُ الصحراوي الشّنقيطي الحاج عُمَر بن سودة أنّه حَدّثه **عنه** بدكالة عام ١٢٨٤ هجريّةً حيث قال: «إنه رأى أيام موسم الحج بمكة رجلا جاء من الحبشة له من العمر نحو ستمائة سنة وأنه تَسقُط أسنانه بمُدّة وتَنبُت في موضعها أسنانٌ أخرى» اهـ.

وجزم الحافظ محمد مرتضَى الزَّبِيدِيُّ في كتابه «العقد المكلَّل بالجوهر الثمين» بوجودِ هذا الشيخ المعمَّر

عبد العزيز قد رَوَى عن زكريّا الأنصاريّ مباشرةً وعن الحافِظ بن حجرٍ العسقلانيّ كذلك.

وقالَ الشّيخُ العلّامةِ مُحَدّثِ الدِّيارِ النَّجاشِيَّةِ الشَّيخ مُحَمَّدِ ابنِ الشَّيخ المُفتي سِرَاج الجَبَرتِيِّ الآنّيِ في «النُّورُ الوَهَّاجُ في تَرجَمَةِ شَيخِي ووَالِدي الشَّيخ المُفتِي مُحَمَّد سِرَاج»: «**لَطِيفَةٌ**: قد حَصَل للمُترجَم سَندٌ هو أَعلَى ما يُوجَدُ في الدُّنيا فيما نَعلَمُ بواسطةِ شَيخِه الشَّيخ أحمدَ بنِ مُوسَى هذا، وذلك أنَّ المُتَرجَمَ يَروِي **عنه** صحيحَ البُخاريِّ وهو يَروِيه **عن** شَيخِه الشّيخ فالِحٍ وهو **عن** الإمامِ محمَّدِ ابن عليِّ السَّنوسيِّ وهو **عن** الوليِّ الكبيرِ العارفِ باللهِ الشَّهير المعمَّرِ الشَّريفِ عبدِ العزيزِ ساكِنِ كُندُور والمدفونِ فيها والشَّريفُ عبدُ العزيزِ يرويه **عن** الحَبْرِ السَّامي والبَحْرِ الطَّامي فَخرِ الآفاقِ الشَّيخ عَبدِ الرَّزَّاقِ ابنِ القُطْبِ الغَوثِ السَّيدِ الشَّيخ عبدِ القادرِ الجِيلانيِّ وهو يرويه **عن** أبي الفَضْلِ محمَّدِ بنِ ناصِرٍ وهو **عن** أبي الفوارِسِ **عن** محمَّدِ ابنِ أحمدَ السَّرَخْسِي **عن** محمدِ بن يوسفَ الفِرَبْري **عن** الإمامِ البُخاريِّ، فبينَ المترجَم وبينَ الإمامِ البُخاريِّ تِسعُ وسائِطَ، فيكونُ له إلى النَّبيِّ صلى اللَّه عليه وسلم باعتبارِ ثُلاثيَّاتِ البُخاريِّ اثنا عَشَرَ واسِطَةً وهو يروي بهذا السَّنَدِ

العالي الغالي جميعَ الأحاديثِ الشَّرِيفة والآثارِ المُنِيفَة. قال شيخُنا المترجَمُ: والشَّرِيفُ عبدُ العزيزِ هذا ثَبَتَ بالتَّواتُرِ طُولُ عُمره جِدًّا عن أَهلِ كُندُر وتلك النَّواحي وُلِدَ في سنةِ ٥٨١هـ وتُوفِّيَ في سنة ١٢٦٨هـ.

قال المقيِّدُ: فيكونُ عمرُه ٦٨٧ سنةً، قال الشيخ محمدُ ابنُ عبدِ الباقي في كتابه نشرِ الغوالي في الأسانيدِ العوالي: الشَّرِيفُ عبدُ العَزِيزِ قد رأى من أولادِه أربعةَ عَشَرَ بَطْنًا اهـ وفي الحَدِيقةِ السُّنْدُسِيَّةِ في الطَّرِيقةِ السَّنُوسِيَّة: الشَّرِيفُ السَّيدُ الأَصيلُ الشَّهيرُ بالمعمَّرِ نَزِيلُ الحَبشَةِ كانت ولادتُه بوادِي فاطمةَ وأدركَ السَّيِّدَ عبدَ الرَّزَّاقِ ابنَ السَّيِّدِ القُطبِ الشَّيخِ عبدِ القادرِ الجيلانيّ. قال يعني الشريفُ عبدُ العزيز: «ومَنَّ اللَّه علينا بالأخذ **عنه** وأجازنا بكلّ ما يصحّ له وعنه روايةً ودرايةً وما تلقَّاه من مشايخِه إجازَةً تامَّةً مُطلَقَةً عامَّةً الخ» اهـ.

قال شيخُنا المترجَمُ: والشَّرِيفُ عبدُ العَزِيز والدُ وليِّ اللَّهِ تعالى الفقيهِ هاشِمٍ الهَرَرِيِّ وهو أيضًا والدُ الشَّيخِ أحمدَ زَرُّوق المعمَّرِ نحوَ أربعمائةِ سنةً أخي الفَقِيهِ هاشِمٍ وقد جاء الشَّيخُ أحمَدُ زَرُّوق هذا إلى الفقيهِ زُبَير وأهدى له كتابَ أخيه الفقيهِ هاشمٍ المُسمَّى بالفَتْحِ الرَّحماني في الصَّلوات

بخَطِّ مؤَلِّفه وأخبره بأنه أكبرُ سِنًّا منه الخ اهـ.

قال شيخُنا المترجَمُ: ولو رَحَلْتُ إلى الشَّيخِ أحمد زَرُّوق لأَخَذْتُ **عنه** منه ولكن ما عَرَفْتُ دَرَجَتَه ودَرجَةَ والدِه الشَّريفِ عبدِ العزيزِ إلا في الحجازِ في مَكَّةَ والمدينةِ وهناك وجدتُ ذكرَهما وعرفْتُ قَدْرَهما، ومِن دواعي الأَسَفِ تَفريطُ أهلِ بلادِنا في أَمرِ هذا الشَّيخِ العَظِيمِ واللهُ المُستَعان اهـ

قال شيخُنا المترجَمُ وأدركتُ ابنةَ الشَّيخِ الشَّريفِ عبدِ العزيزِ في كُندُر وكانَتْ حَيَّةً في سنة ١٣٤٣هـ» انتَهَى كلامُ الشّيخِ الجبرتي.

وأروي «**الأربعين النوويّة**» بأسانيدَ أُخرى كثيرةٍ راويةَ تلَقٍّ وإجازةً - ولله الحمدُ - تَبلُغ بتشعُّب طُرُقِها وتحويلاتها مئاتٍ جمّةً يصعُب حصرُها وإحصاؤُها، وها أنا أذكُر بعضَ المشايخ الّذين أرويها عنهُم، فمِنهُم الفقيه المفتي بدار العلوم كراتشي الشيخ محمّد عاشِق إلهي البرنِيّ المدنِيّ، ومُفتي الرَّقّة بسُوريا الشيخ محمّد السيّد أحمد، والشيخ المعمَّر الصالِح صاحب الأحوالِ السَّنِيّة محمّد ياسين حَزُّوري التُّركمانيّ الحِمصيّ، والفقيه ملّا طيّب ابن ملا عبد اللّه البَحرَكيّ، والعلّامة الفقيه المعمَّر

السيّد عليّ بن حسينِ بنِ عبدِ اللَّهِ عَيْدِيد، ومفتي درعا الشيخ عبد العزيز بن جبر أبازيد، ومفتي قطنا الشيخ عبد اللَّه ابن المفتي الشيخ إبراهيم بن محمد خير الغلاييني، والشيخ المقرئ عبد الرزّاق بن محمد حسن الحلَبيّ مدير معهد الفَتح بدمشق، وخطيب الجامع الأُمويّ بدمشقَ الشيخ نزار بن محمّدِ بن كمال الخَطِيب القادريّ الحسَنيّ، والشيخ عبد القادر بن عبدِ الرحمٰن الجنَيد إمام مسجد الجامع دار السَّلام في تنزانيا، والشيخ المسنِد المعمَّر محمّد عبد الرَّشِيد بنِ محمد عبدِ الرَّحِيم الكجواهي الباكستانيّ النُّعمانِيّ، والشيخ الأستاذِ محمّد سعيد أرواس ألْواني، ونسّابة العالَم الإسلاميّ الشيخ السيّد جمال ابن الشيخ إسماعيل ابن الشيخ إبراهيم الرَّاوِي الرفاعيّ، والشيخ محمّد سعيد بن هاني الكحيل خطيب جامع سيّدنا خالد بحِمصَ وهو صديق شيخِنا العلّامة الهرريّ، والشيخ الأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف المهيريّ المكيّ الإماراتيّ، والشيخ عبد الرحمٰن كنج كويا تنكل البخاريّ قاضي «يلال» وعميد كلية «السيّد مدَنيّ» ومرشد «جمعية علماء أهل السنة والجماعة» بعموم الهند، والشيخ مصطفى بن أحمد بن محمد الزَّرقا الحلبيّ، والشيخ المعمَّر

الملّا بدر الدين بن درويش الإسْعِرديّ التُّركيّ، والشيخ عبد اللَّه بن عبد العزيز بن خَضِر الأربيلي الهَرتَليّ، ومُفتِي إدلب الشيخ محمد ثابت بن المفتي الشيخ حسن منلا الكيّالي، والشيخ المُسنِد المؤرِّخ أبو بكر العدَني بن عليّ المشهور الحضرَميّ، والشيخ المُسنِد القارئ أبو سليمان سهيل بن محمد الزَّبِيبيّ الدِّمشقيّ، والشيخ القارئ المُفسِّر أبو السُّعود عبد السّلام بسْمار المعروف بالشيخ محمّد الياسمين الحِمصيّ، والشيخ المعمَّر الداعية عبد اللَّه سليمان أراجلي ممِيه، والشيخ العلّامة المعمَّر الفقيه الحَبِيب حسين بن محمّد بن هادي بن حسَن السَّقّاف، والشيخ الفقيه اللُّغويّ مُفتِي أَرِيتْريا الأمين عثمان الأمين، والشيخ المُسنِد أحمد جمهوري ابن جهارس البَنجَري الأندنوسيّ المكّي، والشيخ المُسنِد المعمَّر عبد القادر كرامة البُخاريّ الرّابِغيّ، والشيخ عبد الحميدِ عبد الحليمِ الدّارِيّ، والشيخ الأديب المُقرِئ عبد الكريم المحمُودِيّ اللّاذقانيّ، والشيخ المُسنِد الداعية أحمد الهادي حسن محمّد الحبشيّ، والشيخ السيّد زين بن إبراهيم بن سميط العلَويّ، والشيخ الزاهِد العالِم عبد الجبّار بن أحمد الزركزويّ الكرديّ، والمفتي

الشيخ خطاب بن المفتي عمر الفقيري التلوي التُّركي، والشيخ القاضي محمّد نُور الإسلام بن إحسان الزَّمان بن عبد الرَّحيم الحسَينيّ الهاشميّ الحنفيّ البنغاليّ، والفقيه الشيخ الأستاذ الدكتور إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السلقينيّ الحلبيّ، ومُفتي حلبَ الشيخ محمد بن عمر عبدو عثمان بلال الشافعيّ الحنفيّ، ومُفتي الرَّستَن الشيخ يحيى بن سعيد الخطيب، وغيرُهم كثيرٌ، جزاهُم اللَّه عنّا خيرًا.

تم بحمد الله

الفهرس